الخيل العربية الجزيرية







تأليف :

أحمد محمد عثمان الحقيل

كتاب عن أرائي في دماء الخيل بشكل عام والخيل العربية الجزيرية بشكل خاص و الله أعلم بالصواب ، ولقد تكلمت عن هذا الموضوع بشكل بسيط في كتابي السابق الذي تكلمت فيه عن ركوب الخيل بشكل عام (ركوب الخيل / الركوب العربي)



بسم الله الرحمن الرحيم

الخيل بشكل عام والعربية منها بشكل خاص تختلف و تتنوع من ناحية الشكل و التركيبة الجسمانية والنسب و الطباع وغيره ، و ما أريد التحدث عنه في هذا الكتاب هو الخيل العربية الجزيرية و هي التي تعتبر المرجع و المصدر الأساسي لجميع الخيل العربية حول العالم و بدون إستثناء ، فعرب الجزيرة العربية أو الخليج حالياً هم أساس و أصل العرب و الأفارقة في أفريقيا هم أساس وأصل العرق الأسود وأيضاً الأوروبيين في

إيطاليا و غيرها هم أصل و أساس العرق الأبيض أو القوقازي وهكذا ،

فالفكرة هي أن الموطن الأصلي لسلالة معينه يعني أن وجود السلالة فيها يجعلها أكثر أصالة و عراقة من السلالات التي خرجت منها من ناحية النسب و صفاء الدم بصرف النظر عن الأمور الأخرى ، فما تطبقه على البشر من ناحية النسب طبقه على الخيل أيضاً بإختصار وهذا يجعل الموضوع أكثر سهولة وأكثر وضوح بالذات للمبتدئين و الذين يتلقون كثير من المعلومات و كثير منها مغلوط أو حتى عكس الصواب تماماً و الله أعلم

أنواع سلالات الخيل حول العالم :

تنقسم الخيل من ناحية الدم إلى ثلاث أنواع (ذوات الدم الحار- ذوات الدم البارد – ذوات الدم الدافئ)

١- ذوات الدم الحار وهي الخيل التي تكون في مناطق حاره وتكون طباعها أقرب للحيوية والحرارة والنشاط الزائد لذلك سميت حاره وهي كثيره وعلى رأسها الخيل العربية و جميع السلالات التي دخلت فيها دماء عربية مثل الثوروبريد والأنجلو اراب و البارب و غيرها من السلالات بالذات الشرقية







٢- ذوات الدم البارد وهي الخيل الضخمة الثقيلة التي تكون من مناطق باردة الأجواء و تكون هادئة الطباع لدرجة البرود مثل أغلب سلالات الخيل الأوروبية الضخمة الثقيلة التي تستخدم في جر العربات كالبيلجين درافت و الهافي درافت و الفريزيان و غيرها من الخيل الأوروبية وهي هادئة جداً وبطيئة ويسهل التعامل معها رغم ضخامة جسمها و قوتها الهائلة في جر العربات وحمل الأمتعة وغيرها من الأمور التي تتطلب القوة







٣- ذوات الدم الدافئ وهي الخيل متوسطة الضخامة و التي تكون دمائها مزيج بين الدم الحار و الدم البارد بحيث تصبح مع الوقت سلالات خاصة منفصله عنهما وتسمى ذوات الدم الدافئ وهي كثيرة و أغلبها في أوروبا مثل البافارين ورم بلود والبلجين ورم بلود و الدتش ورم بلود و الأودينبيرق والكثير غيرها من السلالات في اوروبا و هي كما ذكرت مزيج من الدماء الباردة و الحارة في الأصل فلا تعتبر منفصله عنهما تماماً







الخيل العربية :

الخيل العربية الموجودة حالياً في جميع أنحاء العالم تعود من ناحية النسب بشكل أو بآخر للجزيرة العربية فهي الموطن الأصلي و الأساسي للخيل العربية لذلك الخيل الجزيرية هي الأساس من ناحية صفاء الدم و الأصالة بشكل عام وتختلف الروايات وتتداخل في كيفية وكذلك توقيت بداية دخول الخيل إلى جزيرة العرب و انتشارها ، فمنها قصة سليمان عليه السلام و الخيل التي أعطاها وفد العرب الذي جائه ، و منها قصة إسماعيل عليه السلام

وإعتباره أول من ركب الخيل من العرب وقيل أول من ركبها مطلقاً ، وكذلك قصة خلق الله سبحانه وتعالى لها من ريح الجنوب و غيرها من القصص الكثيرة ، لكن المهم هو أنها بعد أن دخلت جزيرة العرب عاشت بها لقرون طويلة و أصبحت متأثرة ومرتبطة تماماً بطبيعتها و أجوائها وبعد ظهور الإسلام وبداية الفتوحات الإسلامية إستخدم أكثر العرب خيلهم لتحسين نسل الكثير من الخيل و التي كانت موجودة في بعض البلدان التي فتحوها لذلك ستجد أغلب السلالات حول العالم في وقتنا الحاضر متأثرة

بالدم العربي بصرف النظر عن المقدار مثل الثوروبريد في سباقات السرعة و الأنجلو اراب و كذلك البارب أو البربري وأيضاً الأندلسي و غيرها من الدماء و السلالات ،

ولكن توسع الفتوحات أثر على الخيل العربية أيضاً فبعضها تأثرت دمائها بدماء الخيل الأخرى من البلدان التي فتحت و لذلك كان الكثير من القادة المسلمين يرفضون إعطاء الفارس سهمين إن لم يكن حصانه عتيق كما في قصة سلمان بن ربيعة الباهلي الذي سماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلمان الخيل بعد قصته مع

عمرو بن معد يكرب إن صحت عندما قال له في إحدى الغزوات إني لا أرى فرسك عتيق يا عمرو بل هجين فأجابه عمرو غاضباً لا يعرف الهجين إلا الهجين فبلغ أمرهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعاتبهما ، فالفكرة هي أن دماء الخيل مثلها مثل البشر تأثرت ببعضها و امتزجت فكلما رجعت إلى البلد الأم وجدت الدماء و النسب أنقى و أعرق و أكثر عتقاً و أصاله والعكس صحيح ونفس الشيء ينطبق على الخيل الأخرى غير العربية فالأصالة يقصد بها نقاء الدم و النسب بصرف النظر عن

نوعه فالعربي يرى نفسه أصيل و كذلك الصيني وكذلك الأفريقي وكذلك الرومي و هكذا ، فطالما أن النسب من الجهتين لم تدخل فيه دماء من فصيلة أخرى فهو يعتبر عتيق أصيل بصرف النظر عن مدى العتق وحتى جودة القطعة و أعني بها التركيبة الجسمانية ، فكل أمة لها ميزاتها وعيوبها وكذلك الخيل وكل أمة ترى أنها الأفضل و نفس الشيء قد ينطبق على خيلهم وهكذا ، فالجزيرة العربية هي الموطن الأصلي للخيل العربية فكلما كان الدم اقرب لها كان عتيق و كلما بعد عنها قل العتق و هكذا







العتيق والهجين والمقرف والبرذون :
تختلف التسميات ومقاييس الأصالة من بلد لبلد ومكان لمكان ولغة للغة وهكذا لكن سأتكلم هنا عن تسميات العرب قديماً للخيل و حسب درجة وجودة و نظافة دمائها و نسبها

١- العتيق : و هو الحصان العربي من الجهتين من الأم والأب ولم يدخل فيه أي دماء من سلالات خيل أخرى

٢- البرذون : و هو الحصان غير العربي مثل خيل الروم والفرس و القبط و الترك و الصليبيين و غيرهم

٣-الهجين : و هو الحصان الذي تكون أمه غير عربية لكن الأب عربي

٤-المقرف : وهو الحصان الذي تكون أمه عربية والأب غير عربي

و نلاحظ في آخر نقطتين الإختلاف القوي في التسمية و الذي يدل على مدى أهمية الفرس الأنثى بالذات عند العرب وتقديمها على الفحول وهذا ما سأتكلم عنه في الموضوع التالي



أهمية الأنثى في النسب وتقديمها على الفحول من حيث الأهمية :

كما ذكرت في الموضوع السابق فالحصان الذي يكون غير عربي من إحدى الجهتين سواءً الأب أو الأم لا يعتبر عتيق و لكن نلاحظ الإختلاف القوي بين التسميتين فالذي يكون غير عربي من ناحية الأم سمي هجين فقط بينما الذي يكون غير عربي من ناحية الأب سمي مقرف والسبب هو أهمية الأنثى و تفضيلها على الذكر في النسب بمعنى أن الشخص عندما يتزوج امرأة أقل منه في النسب أو حتى ليست عربية لا يعتبرونه عيب

قوي لكن عندما تتزوج المرأة رجل أقل منها نسباً يعتبرونه عيب وإهانه لها ونفس الشيء ينطبق على الخيل فالفحل العربي إذا طرق فرس غير عربية فهو سيحسن ويطور نسلها في نظر العرب بينما إذا طرق الفرس العربية فحل غير عربي سيؤثر سلباً على نسلها و يفسده في نظر العرب فمثله مثل المثل الذي ذكرته عن الرجل و المرأة و لهذا السبب كان البدو قديماً ينسبون المهر للأم وليس للأب و حتى وقتنا الحاضر ما زال رسن الحصان العربي تابع لأمه و ليس للأب في شهادات النسب .

سبب إلحاق نسب الحصان بأمه :

كما قلت كان البدو قديماً ينسبون رسن الحصان للأم وليس للأب لأن الأنثى أهم من ناحية النسب كما ذكرت سابقاً بالإضافة الى أن الفحول كانت تباع أو تقتل في المعارك بينما الأفراس تبقى فنسبت الخيل لأمهاتها و لكن هنالك نقطة مهمة و يجب معرفتها و أحاول دائماً أن أذكرها وهي أن الأرسان في الماضي عادةً تكون من أب و أم من نفس الرسن بمعنى الأب و الأم كلاهما كحيله أو صقلاوية أو حمدانية وهكذا ويندر ما يكونان من رسنين مختلفين فعندما

ينسب المهر لأمه ويقال ولد الكحيله فهو بالفعل يحمل صفات الكحيلات لأن أباه وأمه من الكحيلات و نفس الشيء ينطبق على الأرسان الأخرى بشكل عام لكن مع وجود البعض من الإستثناءات و لكن في وقتنا الحاضر تجد كثير من الخيل تحمل صفات أقرب لرسن الأب و مع ذلك تنسب لرسن الأم لذلك تجد حصان ينسب لرسن رغم أن صفاته معاكسه تماماً لهذا الرسن ومع الوقت نتجت خيل لا تبت بأي صله للرسن الذي تنسب له و السبب هو الإستمرار في نسبة الخيل لأمهاتها دون المحافظة على

وحدة رسن الأب و الأم ، فبإختصار فكرة الأرسان في وقتنا الحاضر ليس لها أي معنى لأن صفات الأرسان ضاعت وإمتزجت ببعضها مع وجود كثير من الإستثناءات طبعاً ، والنقطة الأخيرة هي علمية إذ يقال أن ثمانين بالمئة من صفات الخيل تقريباً ستأتي من الأم و ليس الأب و لكن لا يوجد إثبات فعلي أو مرئي على هذا الأمر لذلك تنسب أغلب الخيل المشهورة للأب و ليس للأم في وقتنا الحاضر بإستثناء أرسان الخيل العربية كما ذكرت ، فنقول جودة الحصان من ناحية النسب مرتبطة بالأب والأم معاً



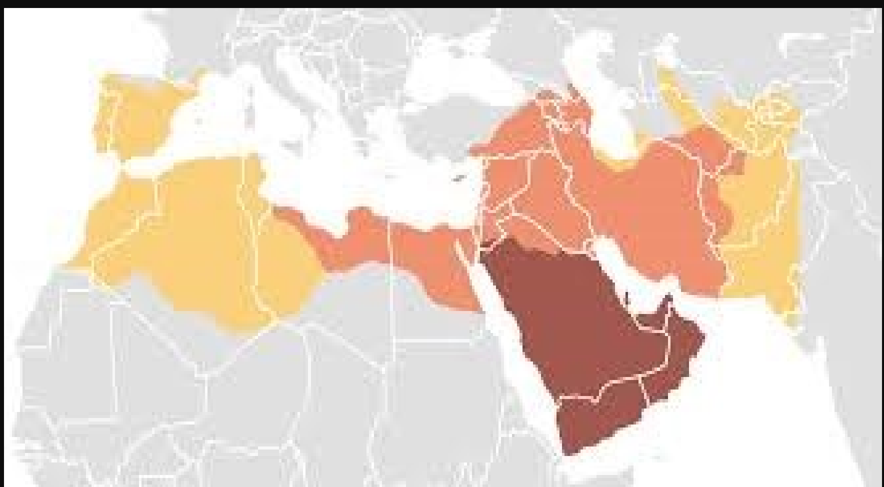
الفرق بين دماء الخيل العربية :

أغلب الخيل العربية في وقتنا الحاضر مسجلة في منظمة دولية للخيل العربية الأصيلة تسمى واهو لكن كما قلت سابقاً فجميع سلالات الخيل العربية حول العالم تعود في خط نسبها للجزيرة العربية أي السعودية و دول الخليج حالياً و إلا فهي لا تعتبر عربية أصيلة صافية

و لكن عندما نعود للتاريخ نجد أن أنتشار الخيل العربية حول العالم بدأ بشكل فعلي و قوي أثناء الفتوحات الإسلامية فالعرب بعد الإسلام غزو وفتحوا بلدان كثيرة جداً ومثلهم مثل الإغريق و الروم و غيرهم قاموا بالتأثير على دماء أهل تلك البلدان وتأثروا بها و نفس الشيء ينطبق على خيلهم فالعرب أدخلوا دماء أفضل خيلهم العربية على الكثير من السلالات و التي كانت موجودة في الدول والمناطق التي فتحوها من بلاد فارس و العراق و الشام شرقاً إلى المغرب العربي و الأندلس غرباً

مما أدى إلى ظهور الكثير من السلالات الجديدة بعد ذلك مثل البربري أو البارب بليبيا والمغرب العربي وكذلك الأندلسي في جنوب إسبانيا و كذلك خيل الأحواز أو عربستان و غيرها من السلالات الكثيرة و كان الهدف الأساسي من الخيل عند العرب هو القتال في المعركة و الصيد أحياناً أما السفر و نقل الأحمال و غيره فقد كانوا يستعملون الإبل أو البغال و الحمير و ليس الخيل فكانت تراكيب و قطع أغلب الخيل العربية متناسقة وخفيفة ورشيقة لكن بحدود القوة و الصلابة

والتي تعتبر أمر أساسي في المعركة أثناء الكر و الفر فكان جمالها جمال قوة و ليس جمال شكل لأن المطلوب فعل و ليس الشكل فقط قتال و ليس إستعراض قوة وصلابة وليس نعومة و رقه كما ترى في مسابقات الجمال الحالية و لكن قبل التعمق في هذا الموضوع لابد من توضيح كيفية حصوله تاريخياً ومن ثم التعمق فيه قدر المستطاع إن شاء الله



شراء الخيل العربية من جزيرة العرب ووصولها لمصر وبولندا وانتشارها في اوروبا :

كما ذكرت سابقاً السبب الرئيسي و الأهم لإنتشار الخيل العربية حول العالم هو الفتوحات الإسلامية و كان الهدف من إدخال دماء الخيل العربية على السلالات الأخرى هو تحسين نسلها بهدف تحسين أدائها في الكر والفر أثناء القتال في المعارك و هذا الوضع إستمر ولقرون حتى سقوط الأندلس تقريباً ، أما المرحلة الثانية فهي التجارة و شراء الخيل العربية من قبل أشخاص من بلدان أخرى

بهدف تربيتها لأغراض خاصة بهم كالركوب أو القفز أو السباق وغيره و كما قلت فالعرب كانوا يركزون على القتال فكان المطلوب هو القوة والصلابة والفعل وليس الشكل ولكن عندما بدء هؤلاء في شراء الخيل العربية من العرب في الجزيرة العربية كانوا يركزون على الشكل والنعومة والجمال ولا يهتمون بالفعل لأنهم لم يشتروها من أجل القتال لأن أساليب قتالهم ستعتمد على الخيل المدرعة الثقيلة ولا تصلح ولا تنجح مع الخيل العربية فقدموا الشكل والجمال على الفعل والأداء والقوة

فكان أغلب المستشرقين الأوروبيين و الرحالة و كذلك الأتراك و أيضاً بعثات عباس باشا حاكم مصر في زمانه كانوا يشترون كثير من الخيل من الجزيرة العربية مباشرةً من أهلها سواءً أمراء أو قبائل و مشايخ أو من العراق و الشام عندما تباع في سوق الخيل وكما قلت كان هؤلاء يركزون على الناحية الشكلية بالذات الرأس و انحنائه أو ما نسميه حالياً بالفنس و كذلك الذيل وانتصابه وارتفاعه أو ما نسميه نحن حالياً بالشوال و لا يركزون على تناسق الجسم من ناحية القوة و القدرات الفعلية كقتال و سباق

بل يفضلون التراكيب الهزيلة الناعمة التي يعتبرونها أجمل لأن تركيزهم و سبب شرائهم لها هو فقط الجمال و الشكل و ليس الفعل بعكس العرب الذين كانوا يقدمون الفعل و صفاء النسب و الدم على الشكل لأن الهدف الأساسي كان القتال في المعارك والسباقات وغيره فقدموا الفعل على الشكل ، مثل قصة إحدى بعثات عباس باشا لنجد لشراء بعض الخيل من القبائل إذ يقول قائد البعثة ذهبت الى أحد الأشخاص لشراء فرسه منه وإعتقدت أنه سيقبل نظراً لسوء حالته المادية و حاجته للمال لكنه رفض

تماماً فتركته و أكملت البحث عند قبائل أخرى و لكن أثناء العودة مررت بمنطقة قريبة منه فأردت المحاولة مره أخرى فذهبت إليه و لكنه أصر على الرفض و عندما قمت للذهاب طلب مني الإنتظار قليلاً ليهديني شيئاً فجاء يقود فرس عربية من أجمل ما رأيت و قال هذه هدية فشكرته و أخذتها و ذهبت لكني قلت لنفسي كيف يرفض بيع تلك ويهديني هذه و هي أفضل منها بكثير ، يقول فأمرت البعثة بالتحرك و عدت له لوحدي فسألته كيف ترفض بيع الكديش و تهديني الأصيلة هذي ؟؟؟

يقول فأجابني قائلاً بل أنا أهديتك الكديش و رفضت بيع الأصيلة فأنتم تهتمون بالشكل و نحن نهتم بالفعل فأنت في المعركة ستركب على ظهر الحصان أم رأسه و ذيله ؟؟؟

يقول فلم أستطع الإنكار و لحقت بالبعثة و عندما ذكرت القصة لعباس باشا قال لي أول مره يحجني بدوي بالمنطق دون أن أستطيع إنكار حجته فنلاحظ هنا تركيزه على الشكل أكثر من الفعل رغم إهتمام عباس باشا الكبير بالنسب وصفائه لكن التراكيب التي كان يفضلها كانت أقرب للجمال والنعومة من القوة والصلابة والفعل

لأنه لم يشتريها للقتال بل كاقتناء فقط فقدم الشكل على الفعل .





و كذلك قصة الليدي آنـي بلنت عندما أتت مع زوجها ويلفرد بلنت للجزيرة العربية ، تقول عندما زرنا مدينة حائل و استقبلنا أميرها ابن رشيد رأيت فرساً مربوطة ولم تعجبني أبداً و بعد إنقضاء زيارتنا و إستعدادنا للرحيل أهديت لنا عدة أفراس وقالوا لي أن هذه الفرس لا نستطيع إهدائها و هي الفرس نفسها التي رأيتها و لم تعجبني فقلت لهم أني لا أريدها حتى لو أهديت لي فقالوا هي أفضل من كل التي أهديناها لكم لكنها آخر فرس من رسنها و سلالاتها فلا نستطيع التفريط فيها فنحن نريدها للقتال

وصفاء النسب وليس للشكل فقط كما تفعلون أنتم ، تقول ونفس هذا الكلام قاله لي كثير من البدو و كذلك قاله عباس باشا لكثير من الأوروبيين ، فنلاحظ في هذه القصة ما لاحظناه في القصة التي قبلها وهو أن مقاييس الجودة عند العرب كانت تختلف عن مقاييس الجودة عند غيرهم فما يرونه ميزه و جمال يراه غيرهم عيب وقبح وما يراه غيرهم جمال ورشاقة يرونه هم ضعف و نعومة و عدم صلابة فالعرب قدموا النسب و الفعل على الشكل و الأطراف الأخرى قدمت الشكل على الفعل و هكذا .



الخيل العربية حالياً :

كما ذكرت في النقطتين السابقتين إنتشرت الخيل العربية حول العالم وبعدة طرق و أهمها الفتوحات ثم التجارة عن طريق المستشرقين والبعثات والتجار وغيره وبعد انتقال الخيل لدولة جديدة و بيئة جديدة فهذا يؤثر عليها طبعاً على المدى الطويل

من ناحية الدم و التركيبة الجسمية والطباع وغيره وهي من أهم المسائل التي يجب معرفتها بسبب إنكار كثير من الناس في وقتنا الحاضر لها لمجرد تسويق الدماء التي يملكونها فينكرون حقائق تاريخية كثيرة أو يتجاهلونها أو يحرفونها و لكن لو بحثت بنفسك لوجدتها وبسهولة لأنها مؤكدة و متفق عليها تاريخياً و هي كالتالي :

١- الجزيرة العربية هي الموطن الأصلي للحصان العربي فكلما قرب منها زاد عتقه و كلما بعد عنها قل عتقه ،

من ناحية صفاء النسب و كذلك قرب التركيبة الجسمانية للخيل العربية القديمة وكذلك البيئة العربية الصحراوية و التي تعتبر سبب أساسي للكثير من صفات الحصان العربي ، فالخيل العربية في مصر مثلاً نسبها يصل إلى الجزيرة العربية بشكل متسلسل بينما الخيل العربية في بولندا أو فرنسا مثلاً كثير منها منقطع النسب أي لا يوصلك في تسلسل دمه ونسبه إلى الجزيرة العربية وكذلك بيئة أوروبا بعيده تماماً عن الجزيرة العربية بعكس مصر و البلدان العربية .

٢- جميع الخيل العربية التي خرجت من جزيرة العرب تغيرت تغير واضح من ناحية التركيبة الجسمية مع مرور الزمن و هذا واقع مرئي تراه بالعين المجردة فالحصان العربي الذي أخذ لمصر أو أوروبا قبل مئة سنه أو أكثر عندما ترى صورته أمامك وتقارنه بأبنائه وبناته الحالية تجد أنه أقرب للخيل الجزيرية الحالية من أبنائه وبناته الحالية فالتغير حصل وهذا واقع لا يقبل النقاش أما إعتبار هذا التغير

ميزة أو عيب فهو مختلف عليه فهم يرون أنهم طوروا الخيل العربية وحسنوها والعرب يرون أنهم فعلوا العكس و أثروا عليها سلباً و جعلوها أسوء بكثير من ناحية صفاء النسب و كذلك قوة و صلابة وأيضاً تناسق التركيبة الجسمية و سبب الإختلاف هو إختلاف الأهداف كما ذكرت سابقاً فهم أخذوها من أجل الناحية الشكلية و ركزوا على الصفات الشكلية فنتج مع الوقت صفات خيل الجمال الحالية التي تراها في وقتنا الحاضر بينما

العرب قديماً ركزوا على صفاء النسب و قوة و صلابة و تناسق التركيبة الجسمية من أجل القتال في المعركة ، فنستطيع القول أن الإختلاف و اضح و واقع مرئي أما سببه وكذلك ميزته من عيبه يختلف بإختلاف الآراء و الله أعلم بالصواب .

٣- تختلف الصفات التي كان يعتبرها العرب قديماً ميزات في الخيل العربية تماماً عن الصفات التي تعتبر ميزات في مسابقات الجمال الحالية وهذا واقع مثبت تاريخياً و لا يقبل أي نقاش

فالعرب في أشعارهم وصفوا الخيل كثيراً و أغلب الصفات التي يمدحون بها الخيل تعتبر عيوب في مسابقات الجمال الحالية فتجدهم يركزون على الصلابة والضخامة والقوة بينما الذي تبحث عنه في خيل الجمال الحالية عادةً هو النعومة و الرقة والرشاقة وضعف الجسم أو عدم الضخامة ، يقول عنترة بن شداد العبسي في معلقته في وصف حصانه الأدهم ،

و حشيتي سرج على عبل الشوى

نهد مراكله نبيل المحزم

أي حصان قوي العظام ضخم القوائم و الحوافر وضخم الجسم عند مكان حزام السرج و كل هذه الصفات تختلف عن صفات الجمال المطلوبة حالياً تماماً فالقوائم دقيقة رقيقة والعظام هزيلة و الجسم نحيل جداً وكذلك قول أمرؤ القيس واصفاً حصانه ،

كميت يزل اللبد عن حال متنه

كما زلت الصفواء بالمتنزل

أي حصان كميت ينزل العرق عن متنه و جسمه كما ينحدر الماء من

الصفاة وهي الصخرة الكبيرة التي تكون في أعلى الجبل فشبه العرق بالمطر و متن الحصان و جسمه بالصخرة لضخامته وقوته فهذا أيضاً معاكس تماماً لصفات الخيل العربية في مسابقات الجمال حالياً و التي تكون أجسامها هزيلة من الأعلى في الغالب و الأبيات كثيرة جداً و كذلك الرسومات الزيتية القديمة ستجد أنها تظهر الخيل العربية بمظهر القوة والعنفوان و الصلابة و ليس مثل الرسومات الحالية التي تظهر الخيل العربية جميلة لدرجة الرقة والنعومة و كذلك الضعف بسب ما يرونه في

مسابقات الجمال الحالية و التي تركز على الناحية الشكلية والجمال فالهدف شكل وليس فعل مثل عروض الأزياء ومسابقات ملكات الجمال حول العالم و كذلك القرآن في سورة العاديات ركز في آياتها على قوة الخيل وكذلك صلابتها و أيضاً وصف العرب في كتب الخيل و التاريخ لخيلهم يخالف تماماً ما نبحث عنه في خيل الجمال حالياً ، فنقول الصفات المستحبة عند العرب قديماً مخالفه تماماً للصفات المستحبة في خيل الجمال حالياً وهذا واقع مثبت تاريخياً أما أفضلية

الصفات فيختلف بإختلاف الآراء و الأهداف والله أعلم بالصواب .







الرأس والذيل أو الشوال والفنس:

الشوال و هو ارتفاع الذيل عند الركض و الفنس و هو تقعر الجبهة الذي تراه في كثير من الخيل العربية في وقتنا الحاضر يعتبران من صفات الخيل العربية ولا شك في ذلك لأن أغلب الخيل العربية أو الخيل التي دخل فيها دم عربي توجد فيها هذه الصفتين رغم إختلاف الدرجة من حصان لحصان و لكن وجودها شيء و إعتبارها ميزة شيء و إعتبارها أساس شيء و إعتبارها أهم صفه شيء ، بمعنى أن وجودها واقع كما ذكرت أما إعتبارها ميزة فمختلف

عليه فالبعض يراها ميزة والبعض لا يهتم بها والبعض يراها عيب حتى و إعتبارها أساس مختلف عليه فالبعض يراه أساس لا غنى عنه والبعض يراه غير مهم وشكل فقط أما إعتبارها أهم صفه فهو مختلف عليه ففي وقتنا الحاضر يرونها من أهم إن لم يكن أهم الصفات بينما في الماضي لم يعتبروها ميزة ولم يذكروها حتى في أشعارهم وكتبهم وهذا ما سأتكلم عنه الآن وهو من أهم الأمور التي يجهلها الكثير من أهل الخيل بسبب الجهل والتجاهل وتحريف الحقائق والتاريخ من أجل التسويق و التجارة فقط ،

عندما تقرأ في التاريخ و أشعار العرب وكتبهم تجد أنه لا يوجد أي ذكر صريح و واضح يتكلم عن الشوال والفنس و إعتبارهما ميزة خاصةً في الجاهلية وصدر الإسلام ، فالمعلقات السبع و حتى العشر أيضاً و الإختيارين و كذلك في المفضليات و الأصمعيات و ديوان امرؤ القيس و ديوان الأعشى و ديوان الشنفرى وديوان زهير بن أبي سلمى و ديوان حسان بن ثابت و ديوان النابغة الذبياني و الجعدي ودواوين الأخطل وجرير و الفرزدق و كذلك ذو الرمة و عنترة بن شداد و الكثير غيرها

تجد أنها لا تحتوي عل أي بيت يتعلق بالشوال ورفع الذيل أو الفنس و تقعر الجبهة ، لاحظ أني أقول و لا بيت وهذه حجة قوية جداً فأنت تتكلم عن عشرات الأبيات في وصف الخيل بأدق التفاصيل ومع ذلك نسبة الأبيات التي وصفت الشوال والفنس لا تصل لواحد بالمئة حتى و هذا شيء يجب الوقوف عنده ، بالإضافة إلى أن القصائد بعد صدر الإسلام في الدولة الأموية و العباسية و ما بعدها رغم ضعفها وكذلك ركاكتها لغوياً مقارنة بالقصائد القديمة لم تتكلم عن الشوال والفنس بشكل صريح وواضح أيضاً

لدرجة أنك لو قرأت قصائدهم من الدولة الأموية حتى سقوط الأندلس ستجد أن الأبيات التي تتكلم عن الشوال وكذلك الفنس بشكل صريح وواضح لا تتجاوز ثلاث اربع أبيات ! ! ! فمن عشرات الشعراء و آلاف الأبيات لا تجد أكثر من عشر أبيات صريحة واضحة جداً حول هاتين الصفتين !!! فالمتنبي في دواوينه تكلم عن الخيل كثيراً و لم يتكلم عن الفنس أبدا و تكلم عن الشوال في بيت واحد فقط ويكاد يكون البيت الوحيد في تاريخ أشعار العرب كلها !!! فالمسألة تتطلب وقوف و تحليل و تعمق دقيق

فنحن في وقتنا الحاضر نهتم بالشوال والفنس أكثر من أي شيء آخر و في المقابل العرب في الماضي لم يهتموا بهما لدرجة عدم ذكرهما مما يعني أنهم لم يعتبروهما أبداً من الميزات المطلوبة والأساسية ولا حتى الشكلية لأنهم ذكروا كثير من الأمور الشكلية ولم يذكروا الشوال والفنس و التفسير بالنسبة لي بسيط جداً ، فهي صفات موجودة في الخيل العربية لكنها ليست ميزة بل ناحية شكلية فقط فالبعض يراها ميزة والبعض لا يهتم بها و أستمر عدم إهتمام العرب بها خاصةً في الجزيرة العربية حتى عام

الألف هجرية تقريباً ولكن بعد ظهور البنادق والمدافع ومجيء المستشرقين لجزيرة العرب والبلدان العربية بدء العرب يلاحظون إهتمام العجم بشكل الحصان العربي و بالذات بالشوال والفنس فبدء العرب تدريجياً يلتفتون لهاتين الصفتين مع مراعاة في تقديم صفاء النسب وجودة التركيبة عليهما والدليل على هذه النقطة واضح فمن الجاهلية الى ما بعد الألف هجرية لا يوجد أبيات واضحة بقوة عن الشوال والفنس وما بعد الألف هجرية جميع الأبيات تقريباً تحتوي على بيت أو إثنين حول الشوال بالذات ثم الفنس

فالمسألة واضحة أنا أملك سيارة مرسيدس مثلاً و مواصفاتها كثيرة ومن ضمنها مثلاً الأنوار الأمامية والخلفية وبالطبع فهاتين النقطتين لن أركز عليهما نظراً لكثرة المواصفات الهامة الأخرى مثل الماكينة و القوة والفخامة والمتانة والقير والهيكل ووسائل الأمان و الفرامل و غيره ولكن بعد فتره أتاني زبائن ولاحظت إهتمامهم بالأنوار الخلفية و الأمامية أكثر من أي شيء آخر و بشكل واضح و مستمر فبدأت بالتركيز عليهما نظراً لإهتمام الزبائن بهما ومع الوقت زادت أهميتهما للجميع

وهذا أُقرب و أوضح مثل لمسألة إنتقال العرب من عدم ذكر الشوال والفنس إطلاقاً الى الإهتمام الزائد بهما ، ثم أتت المرحلة التالية والتي تكلمت عنها سابقاً ، مرحلة شراء البعثات والمستشرقين للخيل العربية من الجزيرة العربية و تصديرها لبلادهم وكانوا كما ذكرت يركزون على الناحية الشكلية أكثر من أي شيء آخر فأخذوا الجميل الذي يرونه أفضل و تركوا القوي الذي يراه العرب أفضل ، ثم أتت المرحلة الأخيرة وهي التركيز على الشوال و الفنس أثناء إنتاجهم لخيلهم التي

أخذوها من جزيرة العرب بشكل مكثف و واضح مما نتج عنه الخيل العربية الحالية التي تراها الآن في مسابقات الجمال فالفنس زاد عما كان عليه و كذلك الشوال و كذلك التركيبة الجسمية تغيرت تماماً عما كانت عليه وصفاء النسب لم يعد مهم أبداً لديهم، فباختصار الحصان العربي الذي تراه في مسابقات الجمال الحالية أو في الغالب عبارة عن تركيبة و صفات حديثة من فعل البشر ولم يكن موجود في الماضي أصلاً لا أكثر و لا أقل ، فنقول الشوال و الفنس مجرد صفة شكلية و استمر هذا الاعتقاد طوال

الجاهلية وإلى ما بعد الألف هجرية ثم أعتبر ميزه بعد المستشرقين و ظهور البنادق و البعثات ثم أصبح أساس في وقتنا الحاضر بالذات في مسابقات الجمال و أنا شخصياً أقول الحصان الجيد من ناحية النسب و تناسق الجسم لا يضره عدم وجود الشوال والفنس ولا يمنع وجودهما إن حصل و العكس صحيح فالحصان السيء سيء مهما كانت جودة فنسه وشواله وهذا ما يتفق عليه جميع أهل الخيل الذين يهتمون بالركوب وصفاء النسب و جودته في وقتنا الحاضر و الله أعلم بالصواب .





صورة منسوبة للملك عبدالله بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى راكب

لاحظ رأس الحصان يكاد يكون بدون فنس إطلاقاً و هو أقرب للخيل الجزيرية الحالية من خيل الجمال الحالية و كذلك نفس الشي ينطبق تماماً على الصورة اليسرى مع الملك فهد رحمه الله تعالى وهذا دليل قطعي و واضح على كل ما ذكرته سابقاً .




لاحظ في الصورتين الرأس والفنس يختلفان إختلاف جذري عن الرأس في الصورتين السابقتين في الصفحة السابقة فهذه هي الرؤوس التي تراها بكثرة في مسابقات الجمال بالذات حالياً بينما الخيل العربية قديماً كما في الصورتين في الصفحة السابقة أقرب للخيل الجزيرية الحالية من خيل الجمال الحالية في العروض

وإليك بعض الصور للخيل الجزيرية الحالية ...







الآن كلما عليك فعله هو مقارنة الثلاث صور الأخيرة بصور الخيل العربية القديمة و كذلك بالرسومات الزيتية القديمة جداً ثم فعل نفس الشيء مع الصورتين لخيل الجمال في الصفحة التي قبلها وقارن بنفسك وأحكم ، ستجد ما قلته و هو أن آباء وأمهات خيل الجمال الحالية أقرب للخيل الجزيرية الحالية من أبنائها و بناتها الحالية من ناحية التركيبة الجسمية و كذلك الذيل و الرأس أو الشوال والفنس فهذا واقع مرئي تراه بعينيك أما كونه ميزه أو عيب فتدخل فيه الآراء حسب الأهداف كما قلت .

الفرق بين سلالات الخيل العربية :

الخيل العربية في وقتنا الحاضر كما قلت أغلبها مسجلة في منظمة الواهو العالمية و هي منظمة عالمية مقرها أوروبا وتعنى بتسجيل الخيل العربية حول العالم وتوثيق نسبها ودمائها و أي حصان عربي غير مسجل لديها يعتبر نسبه مشكوك فيه لدى الكثيرين خاصةً في الناحية التجارية عند البيع و الشراء على الرغم من وجود كثير من الخيل العربية التي لم يتم تسجيلها في منظمة الواهو لعدة أسباب مختلفة مثل رفض مالكيها للمنظمة بتسجيل خيلهم عندما بدء التسجيل لأنهم لم

يقتنعوا بأن الأجنبي يحق له أن يقوم بتسجيل نسب خيلهم و تعليمهم مدى نقائها من عدمه مما جعل الكثير من الإصطبلات الكبيرة ترفض التعاون مع منسوبي المنظمة وقامت بطردهم وبعض هذه الإصطبلات كانت ملك لأمراء أو شيوخ قبائل فخيلهم كانت من أفضل و أجود الدماء بلا شك و بعضها كان يسجل نسب و دماء خيله في أوراق و كتب خاصة في إصطبله ويعرف نسبها مثلما كان يفعل العرب قديماً لكن كل هذا لا يكفي في وقتنا الحاضر لأن الخيل المسجلة الآن في منظمة الواهو هي المعترف فيها فقط

كعربية أصيلة رغم عدم دقة وصحة هذا الموضوع بتاتاً و لكنه الحاصل حالياً بالذات في سوق الخيل العربية عالمياً وكذلك كثير من الخيل العربية لم يتم تسجيلها لبعد أماكن مالكيها وصعوبة الوصول لهم في الفترة التي بدء فيها تسجيل الخيل العربية من قبل المنظمة مما جعل نسبها يضيع مع الوقت و حتى لو لم يضع لن يتم الإعتراف به رسمياً ، فببساطة تخيل منظمة من بلد أجنبي تأتي لبلدك لتقوم بتسجيل نسبك عندها و مع مرور السنين تصبح هذه المنظمة هي المرجع الوحيد لكل الدول لمعرفة

مدى صفاء نسبك أنت ! ! ! هذا هو الحاصل تماماً في مسألة نسب الخيل العربية حالياً فمنظمة أجنبية أوروبية هي المرجع الأساسي و الوحيد لمعرفة نسب الخيل العربية حول العالم ! فتخيل بأن نسب الخيل الإنجليزية يتم تسجيله في منظمة عربية خليجية و تكون المرجع الأساسي لنسب الخيل الإنجليزية ! هل سيقبلون ؟؟؟ بالطبع لا ويحق لهم فلماذا يكون الأمر مستغرب عندما فعله بعض العرب بالذات في الخليج وصدق أو لا تصدق فإن الخيل في دول الخليج و بالذات السعودية هي

آخر المرابط التي تم تسجيلها في منظمة الواهو 0___0 رغم أنها هي الأصل لجميع الخيل العربية حول العالم !! فالموضوع مضحك ببساطة وغير منطقي و لكنه واقع لا بد من التعايش معه خاصةً من قبل تجار الخيل العربية حول العالم ، فنستطيع القول بأن الخيل العربية الغير مسجلة كثير منها أصيل وحتى آصل من بعض الخيل المسجلة أحياناً لكن كل هذا لا يفيد من الناحية التجارية أبداً أما بالنسبة للخيل المسجلة فهي أنواع كثيرة لكنها كلها عربية من ناحية الدم رغم تفاوت نقاء وأصالة الدم أحياناً

وكلها و بدون إستثناء يعود أصلها للجزيرة العربية (السعودية ودول الخليج حالياً) بشكل أو بآخر و إلا فهي ليست عربية و لكن تختلف الأنواع فبعضها أقرب للجزيرة من بعض فكلما قربت كان صفاء الدم ونقائه أكثر والعكس مثلها مثل البشر تماماً في هذه المسألة فأي أفريقي في العالم أصله يعود لدول إفريقية و أي قوقازي أصله يعود لدول أوروبية و نفس الشيء ينطبق على العرب وخيلهم تماماً ، وهذه هي الأنواع العربية الثلاثة الأساسية حالياً رغم وجود فروع أخرى لكنها تابعه لها

١ – العربي الجزيري :

وهي الخيل العربية الموجودة في جزيرة العرب ، دول الخليج واليمن والعراق والشام بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص لأنها الموطن الأصلي للخيل العربية قديماً وهي الأساس لأي حصان عربي في أي مكان في العالم فإن لم يكن يعود لها من ناحية النسب والدم فهو ليس عربي باختصار ، و هي الآصل و الأنقى من ناحية النسب و صفاء الدم لأنها لم تتغير مع الوقت بسب الحفاظ على نفس طريقة الإنتاج المتبعة عند العرب قديماً وهي تقديم صفاء النسب

و جودة التركيبة و تناسقها و القوة والصلابة على جميع الأمور الشكلية الأخرى فهي أقوى و أصلب من أنواع الخيل العربية الأخرى وكذلك آصل من ناحية الدم لكنها ليست الأجمل بناءً على مقاييس الجمال المتبعة حالياً في عروض ومسابقات الجمال حول العالم وهي ممتازة في سباقات التحمل و كذلك في سباقات السرعة و المارثون و أيضاً كخيل ركوب خاصة ، و تعتبر أندر من الدماء الأخرى و أقل نجاح من الناحية التجارية حالياً لتركيز الناس على مسابقات الجمال تجارياً







العربية المصرية الصافية :

وهي الخيل العربية التي أخذت من الجزيرة العربية لمصر عن طريق التجار والمستشرقين والأمراء على رأسهم عباس باشا الذي كان يحب الخيل العربية جداً و دفع الكثير من الأموال لشرائها وأهتم كثير بنسبها لكنه كغيره من الأجانب كما ذكرت سابقاً ركز على الجمال و الشكل أكثر من الفعل رغم إهتمامه بنقاء النسب فقام بشراء الخيل الجميلة و التي يراها أفضل و العرب حافظوا على الخيل القوية التي يرونها أفضل فهدفهم الركوب والقتال في المعركة

فأهتموا بأدائها أكثر من شكلها بينما هو أراد إقتنائها فقط فكان تركيزه على الشكل أكثر من الأداء رغم انه إهتم بصفاء النسب إلى حد كبير ومع الوقت تغير شكل الخيل العربية المصرية لتركيزهم على الشكل فقط بالذات الذيل والرأس (الشوال-فنس)

فظهر الشكل الذي تراه حالياً في مسابقات الجمال والذي يعتبر مختلف تماماً عن شكل الخيل العربية القديمة ومن ضمنها العربية المصرية أيضاً فكما قلت الخيل العربية القديمة التي تراها في الصور أقرب للجزيري الحالي من أبنائها و بناتها في

مسابقات الجمال الحالية وهذا ينطبق على الخيل العربية المصرية أيضاً فعندما تشاهد صور الخيل العربية المصرية القديمة تجد أنها صلبة و قوية و شكلها أقرب للخيل الجزيرية الحالية من خيل الجمال المصرية الحالية و بشكل واضح جداً وسبب التغير هو تغير الهدف كما قلت سابقاً فهم أرادوا الشكل فقط و ليس الفعل كما أراد العرب في الماضي فأصبح الهدف مسابقات الجمال و التركيز على الشكل فقط بعد أن كان القتال والتركيز على جودة الأداء و صفاء النسب ، تغير الهدف فتغير الشكل .







العربية البولندية :

و هي الخيل العربية التي تم شرائها من مصر و من الجزيرة العربية ثم نقلت لأوروبا و بالذات إلى بولندا وينطبق عليها كلما ذكرته سابقاً عن الخيل العربية المصرية في مسألة تغيرها مع الزمن من الناحية الشكلية ولكن كثير منها لم يتغير بشكل سلبي جداً لأنها كانت تنتج من أجل سباقات السرعة أيضاً وليس للجمال فقط لذلك تجد الكثير منها قوية و صلبة مقارنةً بخيل الجمال الحالية رغم أن أغلب خيل الجمال الحالية عربية بولندية أيضاً فبرودة الجو و طريقة الإنتاج

وهدفه كلها أدت إلى حدوث تغير جذري في شكل الخيل العربية التي خرجت من جزيرة العرب فالتغير حصل وهذا واقع لا يقبل النقاش فهو مرئي بالعين المجردة وثابت تاريخياً أما مسألة سلبيته أو إيجابيته فهذا موضوع مختلف عليه و تدخل فيه الآراء ، وهي خيل جيدة في سباقات السرعة و كذلك المارثون و القدرة والتحمل وأيضاً كثير منها ممتاز في مسابقات الجمال لكنها اقل صفاء من ناحية النسب من الجزيري وحتى من المصري على الرغم من أفضليتها على المصريات من ناحية تناسق

الجسم و قوته فهي أقرب للجزيري من المصري من ناحية التركيبة الجسمية لكن المصري يبقى أقرب للجزيري منها من ناحية صفاء الدم وهكذا وهي أفضل من الجزيري و المصري من الناحية التجارية في السوق في وقتنا الحاضر بالذات ، و ينطبق عليها تماماً ما قلته سابقاً وهو أن الخيل العربية القديمة و من ضمنها المصري و البولندي وجميع الخيل العربية في أوروبا كالفرنسي وغيره أقرب للجزيري الحالي من أبنائها و بناتها الحالية و هذا واقع مرئي تراه في الصور القديمة لهذه

الخيل ومن أهم أسباب ضعف نسبها و عدم نقائه هو أنهم اشتروا فحول عربية من مصر و من الجزيرة العربية لكنهم لم يشتروا الأفراس فكثير من الأفراس التي استخدموها في البدايات لم تكن عربية نقية و بعضها لم يكن عربي أصلاً لكنها تأثرت بالدم العربي و مع الوقت أصبحت أقرب له لذلك تجد أن أغلبها منقطع النسب بمعنى أنه لا يعطيك نسب متسلسل إلى أن يصل للجزيرة العربية و نفس الشيء ينطبق على العربي الفرنسي على عكس العربي المصري الذي يعود بالنسب للجزيرة

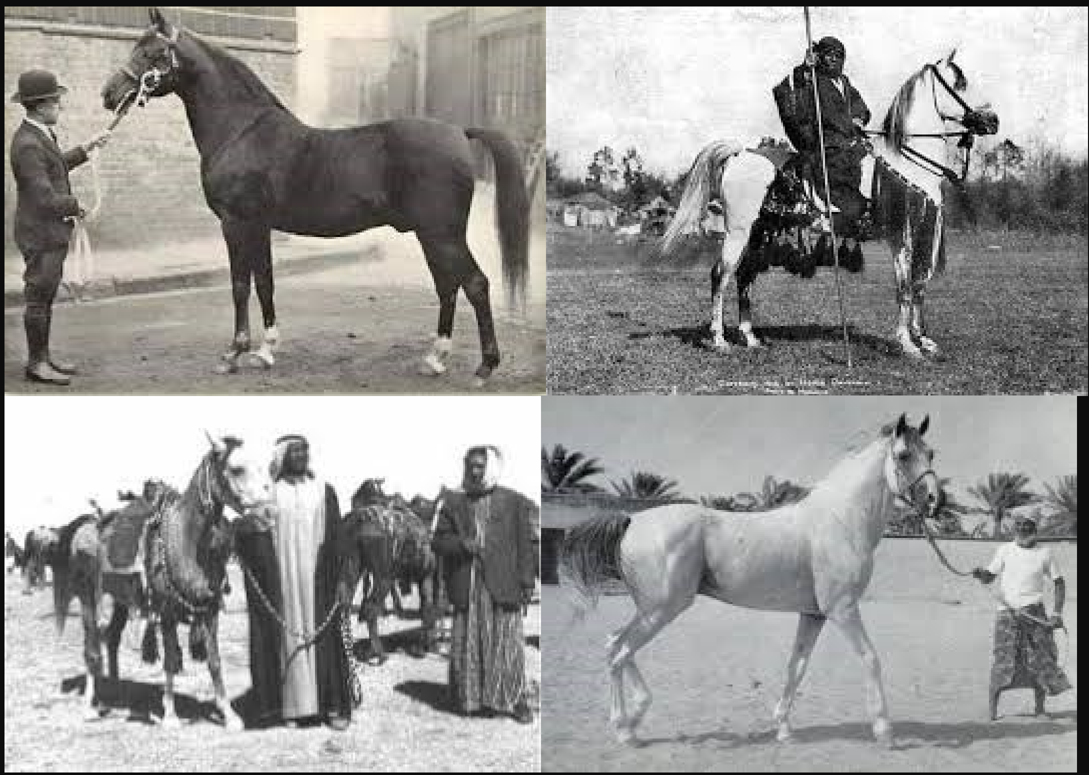






إثباتات سريعة :

في الصورة التالية إثباتات سريعة و واضحة لكثير من الأمور التي ذكرت في الصفحات السابقة



كما تلاحظ في الصور أعلاه خيل عربية قديمة و من بلدان مختلفة واختلاف شكلها عن خيل الجمال العربية الحالية واضح تماماً .



الصورة أعلاه منسوبة للملك سعود بن عبدالعزيز رحمهما الله وهو على ظهر حصانه و كما تلاحظ الحصان يختلف عن الخيل التي تراها في مسابقات الجمال حالياً بشكل قطعي و واضح جداً و لا يقبل أي نقاش مع أنه خاص بملك فهو من أفضل الخيل و السلالات في تلك الفترة و مع ذلك

تجد أنه و كما ترى أمامك أقرب للجزيري الحالي من خيل الجمال الحالية بشكل واضح جداً مما يثبت ما ذكرته سابقاً حول تغير الخيل العربية شكلياً مع مرور السنين و نفس الشيء ينطبق تماماً على الصورة أدناه و هي لفحل عربي أصيل و تعود ملكيته لأحد شيوخ قبيلة عنزة في تلك الفترة .



مسابقات وعروض الجمال :

مسابقات وعروض الجمال التي تقام للخيل العربية في كثير من الدول حول العالم حالياً هي أحد أهم أسباب إنتشار و شهرة الخيل العربية في جميع أنحاء العالم فكما قلت فالخيل العربية في الماضي كانت تستعمل في القتال و الحروب و بعد إنتهاء الإعتماد عليها بشكل رسمي بسبب التطور والتكنولوجيا في وسائل النقل أصبحت تستخدم للمتعة والترفيه مثل السباقات وغيره وهذا أثر على أهمية الخيل العربية حول العالم فالحروب بالخيل إنتهت وأيضاً سباقات السرعة

سيطرت عليها سلالة الثوروبيريد والقفز يحتاج خيل رفيعة طويلة مثل ذوات الدم البارد و الدافئ مما ترك للخيل العربية خيارين فقط و هي سباقات القدرة و التحمل و العربي سيطر تماماً عليها منذ بدايتها وحتى وقتنا الحالي و الخيار الثاني عروض و مسابقات الجمال للخيل العربية و الخيل العربية مشهورة في جميع أنحاء العالم بسبب هذه المسابقات و العروض فهي من أهم أسباب شهرة الخيل العربية حالياً بلا شك و لكن هذا لا ينفي أو يعارض ما قلته سابقاً عن إختلاف الخيل العربية القديمة

عن خيل عروض الجمال الحالية و إليك الشرح بالتفصيل ، الخيل القديمة خيل حروب فكانوا يركزون على قوة وصلابة التركيبة الجسمانية وتناسقها وصفاء النسب و نقائه و بعد شرائها من قبل الغرب و المصريين ركزوا على الشكل و ليس على الفعل فأخذوا الجميل الذي يرونه أفضل و تركوا القوي الذي يرونه أسوء بينما العرب رأوا العكس فأبقوا القوي و أعطوهم الضعيف ومع السنين و تغير الهدف تغير شكل الخيل التي أخذوها تماماً و أصبح أجمل في نظرهم لكن أضعف و أسوء في نظر العرب فهم يرون

أنهم طوروا و حسنوا الخيل العربية شكلياً لكن العرب يرون العكس و لا يعتبرونه تطوير بل تخريب و تدهور وهكذا وبعد إنتهاء إستعمال الخيل في الحروب أصبحت عروض الجمال هي اقوى واهم مجال تبرز فيه الخيل العربية أكثر من غيرها فأصبحت الصفات التي يرونها العرب عيوب في الماضي ميزات مهمه حالياً في مسابقات الجمال و العكس فما كان يراه العرب ميزة في الماضي أصبح عيب حالياً في أغلب مسابقات الجمال و هكذا فالحصان الجيد في مسابقات الجمال حالياً سيعتبر سيء و ضعيف

في رأي العرب قديماً و الحصان الجيد عند العرب قديماً سيعتبر قبيح أو غير جميل بالقدر المطلوب في نظر مسابقات الجمال الحالية وهكذا وهذا واقع مرئي وتاريخي ومنطقي لا يقبل أي نقاش فالتغير حدث و الإختلاف واضح و ما كان ميزه أصبح عيب و العكس وهذا ما ذكرته سابقاً فالشعر عند العرب قديماً وكذلك الرسومات القديمة و أيضاً النقوش الحجرية كلها تظهر مدى الفرق الشاسع و الواضح من الناحية الشكلية بين الخيل العربية القديمة وخيل الجمال الحالية و هذا واقع أما

الجمال من عدمه و كون التغير الذي حصل يعتبر ميزة أو عيب فهنا تدخل الآراء في الموضوع و أيضاً تختلف بإختلاف الأهداف والأشخاص وهكذا ، فالقول بأن خيل الجمال جميلة أو أصيلة وأفضل تجارياً أو حتى أفضل من الخيل العربية القديمة شكلياً يعتبر رأي و كما ذكرت سابقاً فالآراء مثل الخشوم لكل شخص خشم و الناس أذواق أما القول بأن خيل الجمال الحالية هي نفسها الخيل العربية القديمة من الناحية الشكلية أو أنها أقرب لها من الخيل العربية الأخرى أو أن الصفات المطلوبة في مسابقات

الجمال الحالية مأخوذة من الصفات التي كان العرب قديماً يعتبرونها ميزات أو أن إختلافها شكلياً عن الخيل العربية القديمة غير واضح وجذري فكل هذا عبارة عن هراء وكلام باطل لا يبت للحقيقة بصلة ويخالف و يعاكس الواقع التاريخي المنطقي المرئي بشكل صريح ويدل على الجهل والتجاهل وعدم الصدق وعدم الدقة و الإطلاع وتقديم الكسب تجارياً على الحقائق التاريخية المثبتة وكل ما ذكرت تجده وتشاهده بنفسك في الصور القديمة و الشعر القديم والكتب والرسومات والنقوش القديمة









السلالات التي دخل فيها الدم عربي :

هنالك الكثير من سلالات الخيل التي تأثرت بدماء الخيل العربية حول العالم و عبر التاريخ سواءً من قبل العرب أنفسهم و أثناء الفتوحات الإسلامية مثل البربري في المغرب العربي وشمال إفريقيا والأندلسي في إسبانيا و الأحوازي في الأحواز أو عربستان وغيرها أو من خلال ملاك الخيل العربية حول العالم كالأنجلو و الثوروبريد وغيره و الغرض هو تحسين و تطوير نسب و نسل هذه الخيل ، وسأذكر هنا بعض هذه الخيل و السلالات التي تأثرت بالدم العربي

الحصان الإنجليزي الأصيل (الثوروبريد) :

الثوروبريد هي خيل سباقات السرعة التي تراها في السباقات الأسبوعية في مضامير السباقات القصيرة و الرسمية وهي سلالة حديثة تم إنتاجها قبل ثلاثمئة سنه تقريباً فالخيل العربية كانت الأسرع في العالم عبر التاريخ وأثناء إحتلال الإنجليز للهند كانوا في تلك الفترة يشترون الكثير من الخيل العربية من العراق و من الشام و من تركيا ثم يستوردونها للهند لكي تستعمل في السباقات القصيرة التي كانوا يقيمونها هناك و في سباقات

السرعة القصيرة كلما كان الحصان أرفع و أطول كان أفضل عادةً مع وجود بعض الإستثناءات ومع الوقت ظهرت سلالة الثوربريد هذه و التي أصبحت أسرع سلالة في العالم بعد أن كان العربي هو الأسرع فهي سلالة نتجت بعد مزج دماء فحول عربية أو على الأقل فيها دم عربي مع دماء أفراس أوروبية و إنجليزية من ذوات الدم البارد أو الدافئ أحياناً و مع الوقت ظهرت هذه السلالة التي تسمى إنجليش ثوروبريد و ترجمتها بالحصان الإنجليزي الأصيل ليست دقيقة فنسبتها للإنجليز صحيحة لأنهم

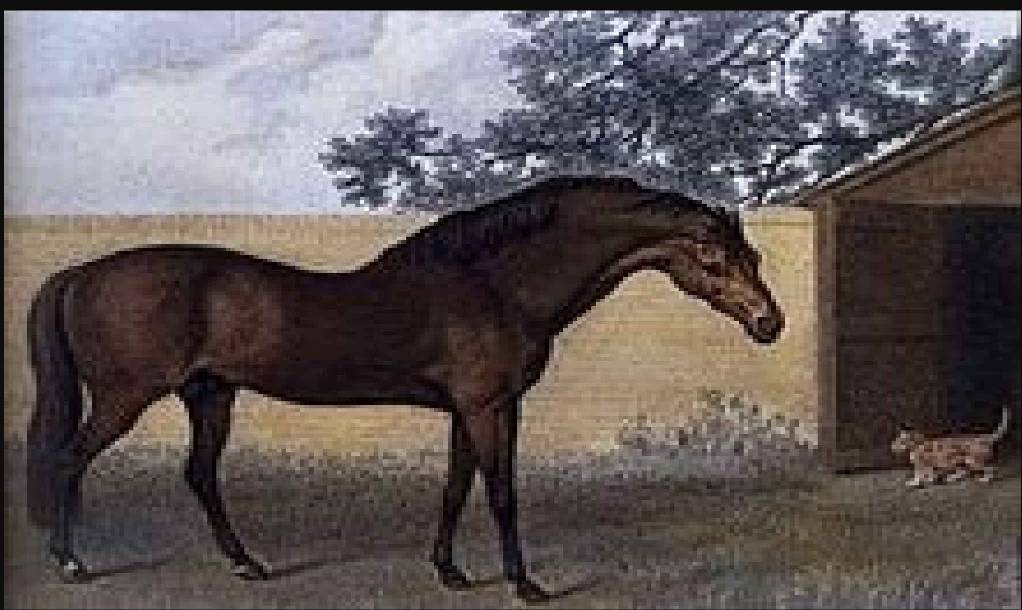
هم من قاموا بإنتاجها تدريجياً أما كلمة ثورو فتعني دقيق أو شامل و ليس أصيل أو صافي فالترجمة الحرفية للإنجليش ثوروبريد هي السلالة الإنجليزية الدقيقة أو الشاملة لكن المتعارف والمتفق عليه حالياً هو الحصان الإنجليزي الأصيل رغم أنه ليس أصيل بالفعل فهو ليس صافي النسب مثل العربي الأصيل أو ذوات الدم البارد الأصيلة النسب في أوروبا بل يعتبر مزيج و خليط من الدماء وهذا يناقض معنى الأصالة و نقاء النسب حرفياً لكنه هو السبب الذي جعل هذه السلالة تجمع بين عدة

ميزات جعلتها تتفوق مع مرور الوقت على جميع السلالات الأخرى في سباقات السرعة القصيرة بالذات لأنها جمعت بين خفة ومهارة و حرارة و سرعة العربي و قوة و ضخامة ذوات الدم البارد مما جعلها الأسرع على الإطلاق و هو الهدف الذي أرادوه و ليس صفاء أو نقاء النسب الذي لم يهتموا به في سباقات السرعة إطلاقاً فجودة النسب كانت أهم من نقائه لكي يحققوا الهدف المطلوب و بالفعل حققوه و كما قلت فآباء الثوروبريد في الأساس عربية وأشهرها ثلاث فحول معروفة وهي

جودولفين أرابين ١٧٢٤-١٧٥٣ :

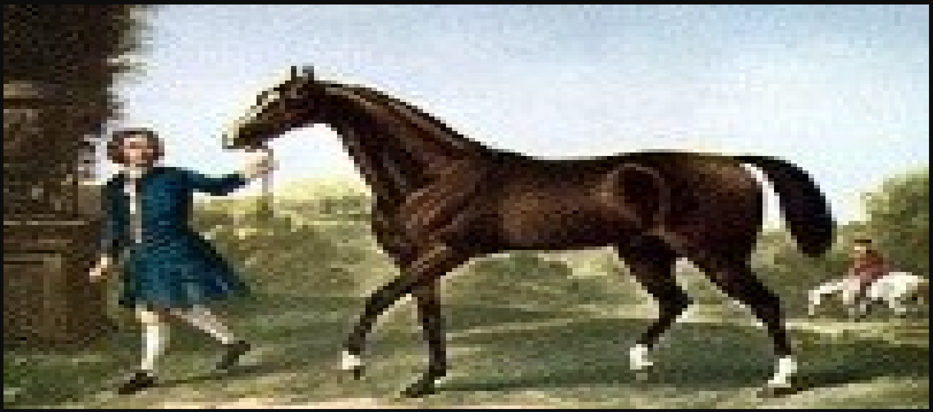
أو Godolphin Arabian و هو حصان بارب (بربري) ليس عربي لكن البارب فيها دماء عربية قوية و تم إهدائه لأحد أمراء المغرب من قبل أحد أمراء اليمن أو العكس ثم تم بيعه لفرنسا ثم إنجلترا و فيها تم الإنتاج منه بعد أن كان حصان تشييع فقط لكن سائس الإصطبل قال بأن الحصان كان جيد لكن شكله لم يقنع المالك و كان مهتم بفحل آخر في الإصطبل و في أحد الأيام خرج ذلك الفحل من مكانه و قام بالهرب بإتجاه الأفراس والخيل الأخرى وكنت أقود

جودولفين فقمت بإطلاقه وادعيت أنه هرب مني فقام بالهجوم على الفحل الآخر و سيطر عليه و بعدها أعجب المالك به وقام بتفحيله وأنتج منه عدة سلالات و هي الأفضل على الإطلاق في سباقات السرعة و يوجد عدة قصص أخرى عنه لكن المتفق عليه أنه بارب (بربري) و أنه أحد الآباء الثلاثة الرئيسية لسلالة الثوربريد .



دارلي أرابين / ١٧٠٠ :

أو Darley Arabian وهو حصان عربي أصيل من خيل قبيلة عنزة وفقاً لأغلب الروايات وتم شرائه من حلب ثم نقله لإنجلترا من قبل توماس دارلي لذلك سمي فيما بعد بدارلي ارابين و تم إستخدامه كفحل لإنتاج خيل السباقات السريعة و كثير منها يعود له لدرجة أن أكثر من تسعين بالمئة من خيل السباقات الحالية تعود بنسبها بشكل مباشر لدارلي أرابين .



أرابين تورك ١٦٨٠ ـ ١٧٠٦ :

أو Byerley Turk وهو أقدم الآباء الثلاثة الرئيسية وهو حصان عربي من خيل الأتراك و تم أخذه منهم في أحد المعارك و التي تختلف تسميتها بإختلاف الروايات ثم وصل لإنجلترا وتم تفحيله لإنتاج خيل السباق وسمي بيرلي كإسم صاحبه روبرت بيرلي



أما الأمهات فكانت اغلبها من ذوات الدم البارد و احياناً الدافئ في أوروبا بشكل عام وإنجلترا بشكل خاص فهذا هو نسب سلالة الثوروبريد .







الأنجلو أرابين (النصف عربي) :

وهو الحصان الذي يكون أحد أبويه عربي والطرف الآخر ثوروبريد فهو نصف عربي و نصف ثوروبريد و يسمى آنجلو أرابين و يوجد آنجلو في كثير من السلالات الأخرى بمعنى حصان نصفه من سلالة و نصفه الآخر من سلالة أخرى وهكذا و هي خيل حاره تجمع بين سرعة و قوة خيل الثوروبريد وخفة ومهارة الخيل العربية و تحتاج تعامل صحيح في التدريب والركوب و هذا سلاح ذو حدين فأصحاب الخبرة القليلة يعدونه شيء سلبي غير مرغوب به أما ذوي

الخبرة فيرون العكس و يفضلونها لقدرتهم على التعامل معها بشكل صحيح مما يجعل ركوبها أكثر متعه من غيرها من السلالات و هي خيل ممتازة في سباقات المارثون والتحمل وكذلك في القفز وأيضاً كخيل ركوب خاص أحياناً .







الحصان الربعي (كوارتر هورس) :

وهو الأمريكن كوارتر هورس أسرع حصان في مسافة الربع ميل لذلك سمي بهذا الإسم الذي يعني الحصان الأمريكي الربعي والسلالة تم إنتاجها عن طريق مزج دماء الثوروبريد مع الأنجلو آرابين و خيل أخرى مثل البارب بغرض الحصول على أسرع سلالة ممكنه في مسافات قصيرة مثل الربع ميل و هي خيل سريعة و قوية جداً في المسافات القصيرة .





البربري أو البارب :

و هي الخيل الموجودة شمال وغرب إفريقيا في ليبيا وفي المغرب العربي وسميت بارب على إسم أصحابها في تلك الفترة و هم البربر و هي ليست عربية صافية لكنها تحمل دم عربي قوي فالخيل البربرية قبل فتح العرب المسلمين لشمال وغرب إفريقيا ليست نفس الخيل البربرية التي تراها الآن فهي تغيرت و أصبحت بهذا الشكل بعد الفتوحات الإسلامية ودخول الدم العربي عليها بغرض تطوير نسلها وتحسينه بالذات في الكر والفر أثناء القتال في المعركة وبعد فتح الأندلس

تم إستعمال العربي و كذلك البربري لتحسين نسل الكثير من خيل الأندلس فهي سلالة غير عربية لكنها تحمل صفات و دماء عربية قويه و نقلتها لسلالات أخرى عبر الزمن وتستعمل في وقتنا الحالي كثيراً في عروض الفانتازيا القتالية في المغرب و تونس والجزائر وليبيا .






الثلاث أرباع :

و هو الحصان الذي يكون فيه دم عربي لكنه أقرب للثوروبريد أو العكس فثلاث أرباع دمه عربي والربع الباقي غير عربي أو العكس وهي ليست سلالة رسمية معترف بها لكنها تسمى ثلاث أرباع عند البعض.






أرسان الخيل العربية :

هنالك عدة أرسان مختلفة من الخيل العربية مثلها مثل الكثير من سلالات الخيل الأخرى وتختلف التسميات و الأنواع بإختلاف المناطق و الفترة الزمنية والقبائل وغيره وهنالك خمس أرسان أساسيه تجد الجميع يتكلمون عنها تقريباً ويرونها أساسيه والبعض الآخر يرى الأساسية ثلاثة فقط مثل كارل رشوان المستشرق و الرحالة الألماني الذي زار الجزيرة العربية و كثير من قبائلها و بالذات الرولة من قبيلة عنزة وأيضاً هنالك من يقول أن الأساس رسن واحد فقط (الكحيلة)

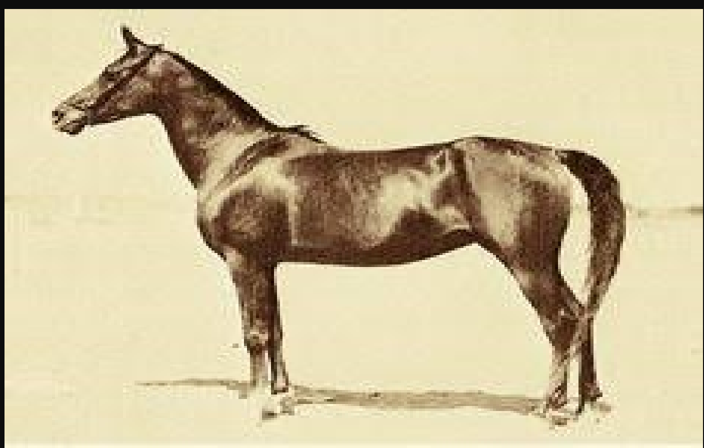
١ – الكحيلة :

وهو أهم و أقدم رسن تقريباً والكثير يرون أنه هو أساس جميع الأرسان العربية الأخرى و تمتاز الخيل من هذا الرسن بالقوة والصلابة وأيضاً جبارة و ضخامة الجسم أحياناً أكثر من غيرها من الأرسان و كذلك بسواد العين و المنطقة التي حولها لذلك سميت كحيلة من الكحل و لها عدة فروع و تختلف تسمياتها أو أنواعها بإختلاف المناطق و القبائل التي كانت تملكها مثل كحيلة العجوز و الكروش و الرودان و الجلابي و غيرها، فحل=كحيلان، فرس=كحيلة









٢ – الصقلاوي :

والفرس صقلاوية وهي سلالة تمتاز بالجمال أكثر من غيرها من سلالات الخيل العربية بشكل عام وهي أقرب السلالات للكحيلة من حيث النسب و الجودة ومنها فروع كثيرة و متعددة مثل المريغيات والقميصيات ونجمة الصبح والسودانيات صقلاويات ابن سودان و الجدرانية و الصقلاويات الوبيريات و الصقلاوي الأرحبي و وغيرها من الفروع و الأنواع .





٣ – الحمداني :

و الفرس حمدانية و تتميز بالخفة والرشاقة أكثر من الأرسان الأخرى و غالباً ما تكون بألوان فاتحه مثل الأصفر و الأشعل و الأزرق و منها عدة أنواع أشهرها الحمداني السمري و تمتاز بالسرعة في ميادين السباق .







٤ – العبية :

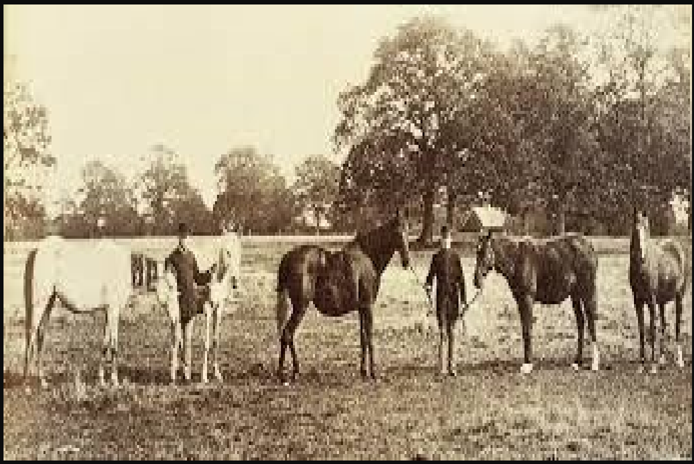
و الحصان عبيان و تمتاز بالسرعة ورفع الذيل (الشوال) أكثر من غيرها لذلك سميت بالعبية بناءً على قصة تعلق عباءة راكبها بذيلها من إرتفاعه و هي عدة أنواع أيضاً و من أهمها عبيان الصيفي وعبيات الشراك كذلك و الطويسة رغم أن البعض ينسبها لكحيلة العجوز .

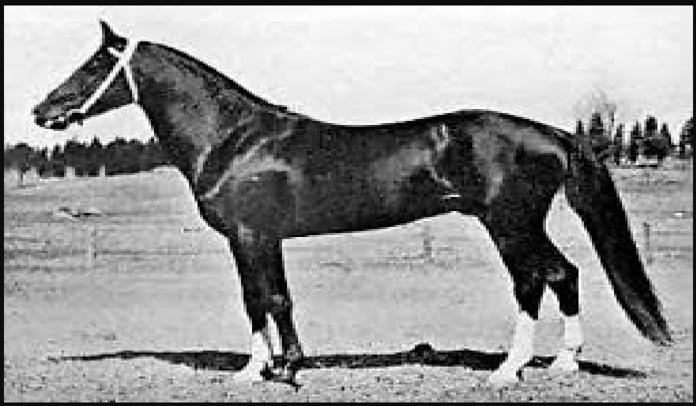




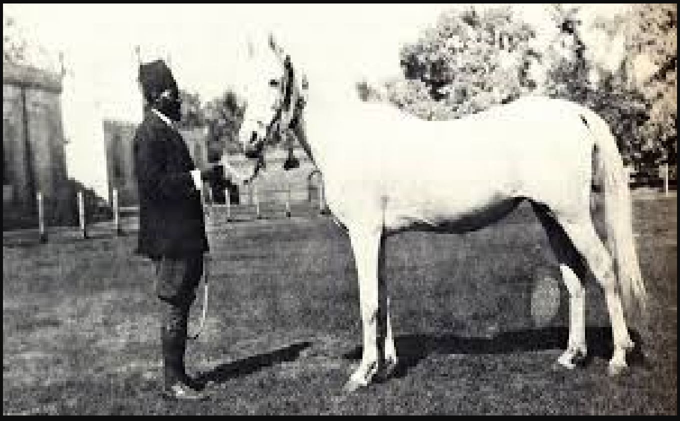
٥ – الرسن الخامس :

الرسن الخامس مختلف عليه و تجد عدة روايات وآراء مختلفة ومتضادة بل و حتى الأربع الأولى فيها خلاف أحياناً بإستثناء الكحيلة و الصقلاوي إلى حد ما فتجد الرسن الخامس غير دقيق ومتفق عليه وهذه بعض أرسان الخيل العربية الأخرى (الطويسة - الشويمه-الصويتيات-الكروش-الكري في البحرين-الشوافة-الهدب) و يوجد الكثير غيرها و أغلبها ليست أساس بل فروع تعود للأرسان الأساسية الأخرى فنستطيع القول بأن الرسن الأساسي الخامس مختلف عليه .









رسن المعنقي :

الفرس = معنقية و الفحل = معنقي

و المعنقي يعتبر رسن مختلف عليه إختلاف قوي فالبعض يقول أنه غير صافي و فيه دماء غير عربية لذلك تخلصت منه أغلب القبائل العربية وكذلك لم يحرص عليه عباس باشا لشكه في نقاء دمه و البعض الآخر يقول هو أصيل لكنه إنقرض وزالت صفاته بعد دخول دماء من الكحيلة والصقلاوي فيه فغلبت صفاتها عليه والطرف الثالث يقول بل هو أصيل وينقسم ثلاث أقسام أولها دخله دماء أخرى غير عربية و الثاني عربي

لكنه متأثر بصفات الكحيلة و كذلك الصقلاوية التي طغت على صفاته الأساسية والثالث هو معنقي عربي صافي لم تدخله أي دماء أخرى ، و بشكل عام هي سلالة تمتاز بالسرعة و الأرتفاع و طول الرقبة و الظهر مقارنةً بغيرها من الخيل العربية و أغلب خيل الثوروبريد آبائها العربية الأساسية من سلالة المعنقي .



أهمية الأرسان :

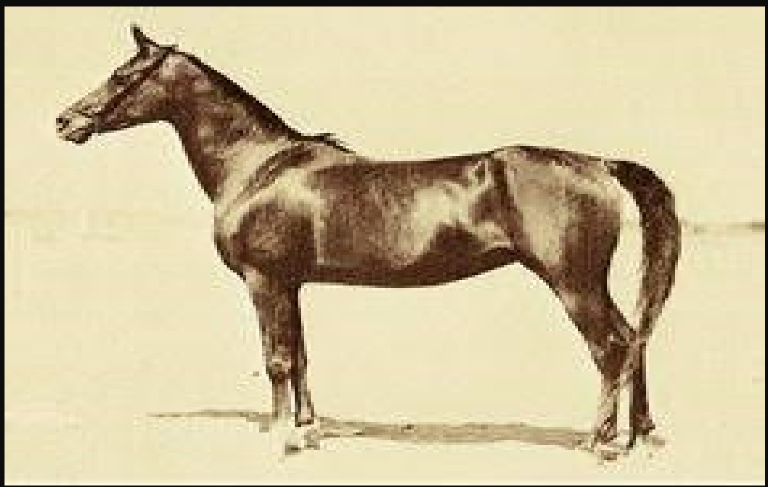
الأرسان كما ذكرت سابقاً مختلفة و كثيرة بالذات في الخيل العربية و في الماضي كان العرب ينسبون المهر لرسن أمه و ليس للأب لأن أغلب الفحول تباع أو تقتل في المعارك و الأفراس تبقى كمربط فكانوا ينسبونه للأم لكن المهم في الموضوع هو أن الفحل عادةً يكون من نفس رسن الأم فتجد المهر الكحيلان منسوب لأمه الكحيلة لكن الأب أيضاً من نفس الرسن فتكون صفات الرسن واضحة في المهر لكن في وقتنا الحالي و مع تداخل الأرسان بشكل واضح ضاعت

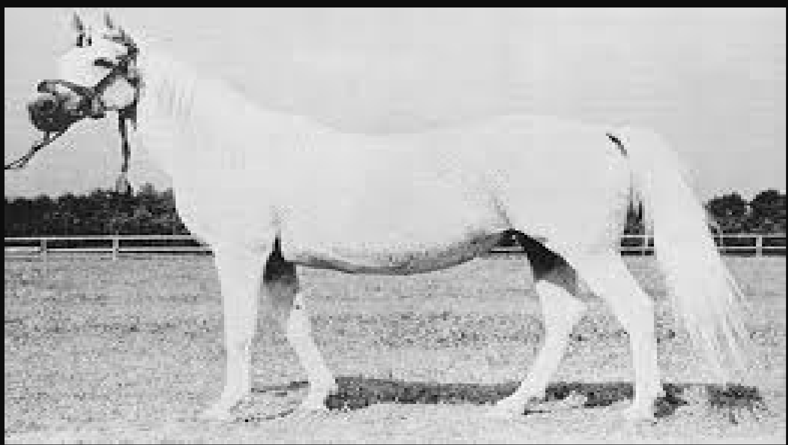
الصفات فمثلاً قد تجد مهر صقلاوي لأن أمه صقلاوية رغم أن صفاته و شكله أقرب و بشكل واضح للحمداني مثلاً لأن الأب حمداني ومع ذلك ينسب لأمه و هذا أثر بشكل سلبي على أكثر الأرسان مما جعل صفاتها تتداخل و تضيع مع الوقت فأصبح ربط الأرسان بصفات معينه و شكل معين ليس له أي معنى و لن يكون تصرف دقيق أو منطقي لأن معرفة الرسن من خلال الصفات و الشكل كما كانوا يفعلون في الماضي أصبح شبه مستحيل في كثير من الحالات في وقتنا الحاضر فهم حافظوا على

عادة جيدة لكن طبقوها بشكل خاطئ
مما جعل الغرض و الهدف الأساسي
منها يضيع و يزول مع الوقت فهي
شيء كان مقبول و مفيد و مقنع في
الماضي أما حالياً فليس له أي معنى
حقيقي بل عاده فقط وهذا واقع مرئي
تستطيع أن تراه بنفسك في كثير من
الخيل العربية المسجلة حالياً فابحث
عن رسنه في الشهادة ثم فقط ارجع
لصفات هذا الرسن المتعارف عليها
وستجد أنها لا تنطبق على الحصان
رغم أنه منسوب للرسن و السبب
هو أنه نسب لأمه ورسنها رغم تأثره
بصفات الأب أكثر ، انتهى .









الخيل العربية المسجلة :

تكلمت سابقاً عن الخيل العربية المسجلة في منظمة الواهو و كيف أنها هي الخيلة العربية المعترف بنسبها حالياً أما الغير مسجلة فلا يعترف بها رغم أن بعضها عربي أصيل و حتى آصل من كثير من الخيل المسجلة لكن كل هذا غير مهم في وقتنا الحالي لكن ما أريد أن أتكلم عنه هنا هو أن تسجيل الخيل العربية في منظمة عالمية معترف بها مفيد جداً لا شك و فاد الخيل العربية عبر السنين وساعد في توثيق نسبها رغم وجود كثير من الثغرات الغريبة

و المضحكة فيه لكنها واقع يجب التعايش معه حالياً ، أولاً منظمة الواهو منظمة أوروبية و إسمها إختصار لوورلد أرابيان هورس اورقانايزيشن و الذي يعني منظمة الجواد العربي العالمية فهي منظمة أوروبية و مهمتها توثيق نسب الخيل العربية حول العالم فتخيل أن منظمة أوروبية هي المسؤول الرسمي عن تسجيل انساب قبائل العرب حول العالم ! هل سيقبلون ؟ فلماذا يقبلونها لخيلهم ولا يقبلونها لأنفسهم O___O ثانياً الخيل العربية الجزيرية وبالذات في السعودية هي آخر الخيل التي تم

تسجيلها في المنظمة O___O رغم أنها هي الأصل لجميع الخيل العربية حول العالم فهل يعقل و يقبل أن تقوم بتسجيل أنساب قبائل العرب و آخر من يتم تسجيلهم هم قبائل السعودية ودول الخليج العربي ؟؟؟ !!! بالطبع لا لأنهم هم العرب الأصليين وجميع قبائل العرب تعود لهم من حيث النسب و ليس العكس فلماذا يكون الأمر طبيعي و غير غريب عندما يكون مرتبط بالخيل ؟ رغم أن تأخر التسجيل سببه معروف و هو عدم إعتراف العرب بالمنظمة إلى وقت متأخر مما جعل تسجيل خيلهم يتأخر

ثالثاً المنظمات التي تسجل الخيل عادةً تكون من نفس الدولة التي تملك السلالة أو يوجد فيها كثير من الخيل من سلالة معينة مثل المنظمات التي تسجل كثير من السلالات في أمريكا و كذلك المنظمات الأوروبية في بعض الدول في أوروبا و التي تقوم بتسجيل أنساب خيلها و سلالاتها أما الحصان العربي فيتم تسجيله من قبل منظمة أوروبية و هي المرجع الوحيد الرسمي والمعترف به 0________0

رابعاً منظمات حفظ النسب و تسجيله نوعين أحدها مغلق و الآخر مفتوح بمعنى أنه إذا كان مفتوح فهذا يعني

أن البحث عن أي خيل أخرى غير مسجلة من نفس السلالة ثم تسجيلها مسموح به وقائم وقيد التنفيذ ويسمح بتسجيلها بعد التأكد من نسبها أما إذا كان مغلق فهذا يعني أن أي حصان يتم تسجيله في المنظمة يجب أن يكون أباه أو أمه مسجلين في المنظمة وإلا فلن يسمح بتسجيله وصدق أو لا تصدق فمنظمة الواهو كتاب تسجيلها مغلق بمعنى أنهم يرفضون تسجيل أي حصان مهما كان عربي أو أصيل حالياً طالما أنه من أب و أم غير مسجلين لدى المنظمة و لا يهمهم سبب عدم تسجيلهما ولا يهمهم مدى

آصالة الحصان الشكلية و صفاته فبإختصار لو أتيت بآصل حصان عربي في السعودية أو أي دوله من دول الخليج العربي أو حول العالم وانطبقت عليه جميع صفات الخيل العربية الأصيلة ووجدت إثباتات و شهود لشجرة نسبه فكل هذا لا يهم فلننن يتممم تسجيييله *________* لأنهم وبعد تسجيل خيل كثيرة حول العالم في بولندا ثم مصر وأخيراً في دول الخليج العربي إكتفوا بالأساس الذي عندهم فجميع الخيل العربية و التي لم يتم تسجيلها لديهم غير معترف بها بصرف النظر عن سبب

عدم التسجيل والذي يكون في أغلب الأحيان من طرف ملاك الخيل أنفسهم في الماضي كما ذكرت سابقاً فالإصطبلات الكبيرة والتي رفضت التعاون معهم و كذلك الخيل التي لم يصلوها لبعد مكانها و خيل القبائل التي لم يستطيعوا الوصول لها كلها لم يتم تسجيلها مما يعني أن جميع سلالاتها غير معترف بها من قبلهم حالياً ، انتهى .

إثباتات سريعة :

في الصور التالية إثباتات سريعة لكل ما ذكرته سابقاً فقط لاحظ الفرق بين صور الخيل العربية القديمة و خيل الجمال الحالية وأحكم بنفسك ولنفسك















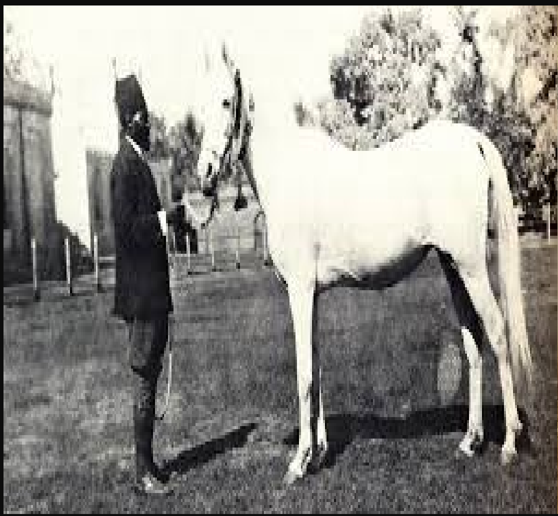
















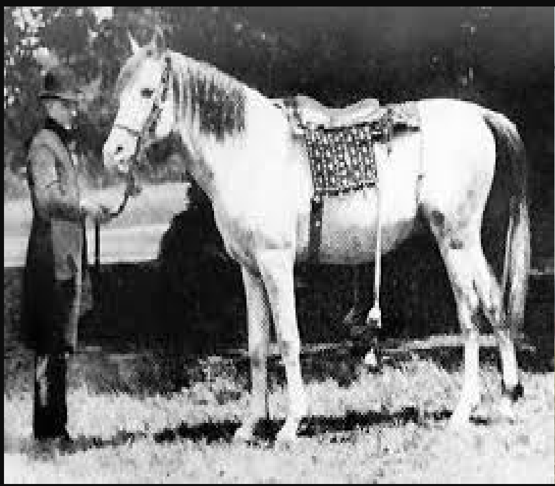




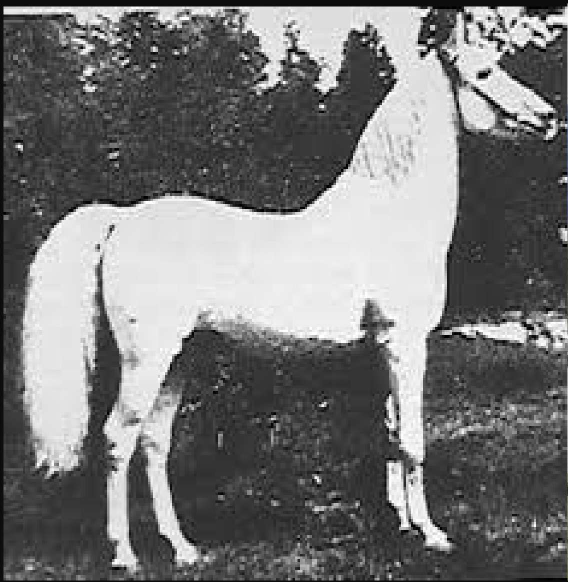






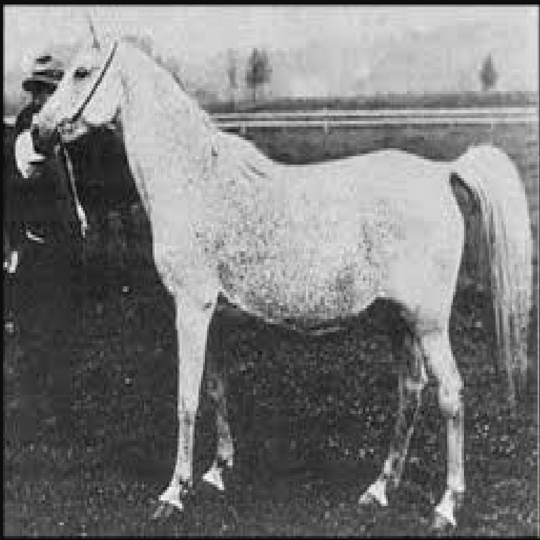













كما تلاحظ في الصور السابقة فالفرق واضح ومرئي وغير قابل للنقاش أبداً و تبقى مسألة أسباب التغير مختلف عليها و تتعدد و تختلف الآراء حولها أما مسألة إنكار حدوث أي تغير و الادعاء بأن خيل الجمال الحالية هي نفس الخيل العربية القديمة تماماً من الناحية الشكلية فهو قلب تام للحقيقة ويدل على الجهل والتجاهل و عدم الفهم في الخيل من الناحية التاريخية و المنطقية و المرئية و الله أعلم .



سلالات أخرى مشهورة :

هنالك عدة سلالات أخرى مشهورة حول العالم و كثير منها يحمل دماء عربية بسبب الفتوحات الإسلامية في الماضي أو بسبب إدخال الدم العربي عليها من قبل ملاكها بهدف تحسين نسلها وصفاتها ومع الوقت أصبحت سلالات خاصة منفصلة عن السلالة الأصل وهي كثيرة جداً سواءً ذوات الدم البارد والدافئ أو الحار أيضاً و سأحاول ذكر بعضها قدر المستطاع بالذات التي تحمل دماء عربية والتي أفضلها أنا شخصياً لصعوبة ذكر كل السلالات بدون استثناء لكثرتها.

الموستانج البري :

سلالة الموستانج البري هي سلالة إسبانية في الأصل وجاءت لأمريكا عن طريق المحاربين الإسبان عند اكتشافهم لها ومع السنين والحروب كانت الخيل التي يسقط منها الراكب أثناء القتال أو يقتل تهرب و تعيش لوحدها في قطعان في البرية بسبب توفر الماء و العشب و مع الوقت أصبحت خيل برية متوحشة لا تحتاج لرعاية من البشر وتعتمد على نفسها في البرية فهي ليست برية متوحشة من الأساس بل هذا إستثناء وحصل بعد إكتشاف الأمريكتين و ليس قبل

و مع مرور السنين أصبحت هذه الخيل تزاحم رعاة البقر في مراعيهم مما جعلهم يقتلون الكثير منها مثل ما يحصل مع الذئاب في بعض الدول و هذا جعل كثير من أهل الخيل يقومون بحماية هذه السلالة ومحاولة الإهتمام بها ووضعها في محميات وبيعها لمن يريدها و لديه القدرة لرعايتها بشكل جيد وهي خيل ممتازة في رعي البقر وفي كثير من المسابقات في الركوب الغربي الأمريكي و سبب صعوبة و خطورة ترويضها و عسفها ليس له أي علاقة بنوعها بل بكونها برية فكثير من السلالات الأخرى أقوى

و أصعب منها بمراحل و لو كانت بريـة أيضاً لأصبحت أكثر صعوبـة فصعوبة تدريبها و ترويضها سببه كونها بريـة و عاشت لوحدها دون مساعدة البشر و لسنين مما يجعلها تحتاج خبرة و صبر و حذر أكثر أثناء ترويضها وتدريبها والتعامل معها لذلك تجد أكثر الذين يعانون من صعوبة ترويضها هم قليلي الخبرة و سيئي الركوب بسب إستعمالهم للقوة و فقدانهم للخبرة و لكونها أقوى من غيرها بسبب أنها بريـة سيعانون معها أكثر بينما العكس تماماً سيحصل مع ذوي الخبرة فلن يواجهوا صعوبة .









سلالة الفريزيان :

الفريزيان سلالة من منطقة اسمها فريزلاند وتقع في هولندا و يسمى أيضاً بلجين بلاك في إنجلترا وهي الخيل التي كانت تستعمل في القرون الوسطى في أوروبا كخيل حرب و أكثر من أي سلالة أخرى تقريباً لكونها ضخمة جسمياً لكنها نبيلة و رشيقة بنفس الوقت مقارنةً بباقي الدماء الباردة فكانت تحمل الفرسان بدروعهم الثقيلة جداً في ذلك الوقت مما يجعلها متميزة جداً في مسألة الإختراق المباشر كخيل مدرعة تهجم مباشرةً بإتجاه العدو وتخترق صفوفه

أما في الوقت الحديث فالسلالة كانت عرضة للإنقراض اكثر من مره لكن تمت حمايتها و تطويرها و تستعمل حالياً في جر العربات و للركوب و كذلك في الرديساج أحياناً و هي في الغالب سوداء اللون (أدهم) لكن يوجد بعضها بألوان أخرى مثل الأحمر و الكميت و الأصدأ و لكنها نادره جداً و عادةً تكون بدون بياض في القوائم أو الوجه إلا ما ندر و لا يسمح بأكثر من النجمه على الجبهة عند تسجيل الحصان كفريزيان صافي أصيل في أغلب السجلات وعادةً تكون بحدود ١٥ قبضة فما فوق و قد تصل إلى

١٧ قبضة أحياناً وهي خيل قوية جداً من ناحية البنية الجسمية وجميلة جداً و عادةً ما يكون ذيلها وعرفها وشعر ناصيتها وشعر قوائمها طويل وجميل جداً وعادةً لا يقبل تسجيل نسب فحل إن لم يكن أدهم أما الفرس والخصي تقبل أحياناً إذا ثبت صفاء نسبها وهي خيل مطلوبة جداً في وقتنا الحاضر وفي جميع أنحاء العالم و بالذات في أوروبا وفي أمريكا الجنوبية وأغلب الخيل التي تراها في أفلام الحروب هي من سلالة الفريزيان عادةً لأنها من ذوات الدم البارد فرغم ضخامتها إلا أنها من أبرد وأسهل الخيل .









الحصان الأندلسي :

ويسمى أيضاً بالحصان الإسباني الأصيل أو الصافي وهي من خيل شبه الجزيرة الإيبيرية حيث عاشت فيها أجدادها و لآلاف السنين وهي سلالة تم إعتبارها منفصلة ومعترف بها منذ القرن الخامس عشر و لم تتغير تركيبتها الجسمانية كثيراً عبر الزمن و كانت تستخدم و بكثرة في أوروبا في الماضي كخيل للحرب بالذات من قبل النبلاء و العوائل الملكية و بعد إنتهاء الحروب قل عددها بشكل واضح جداً واستمر هذا الوضع حتى القرن العشرين تقريباً

ولم يكن يسمح بتصديرها من إسبانيا في تلك الفترة حتى عام١٩٦٠ تقريباً و إنتشرت بعد ذلك في جميع أنحاء العالم رغم إستمرار ندرتها و قلة عددها مقارنةً بالسلالات الأخرى و هي خيل ذات بنية جسمية قوية مع رشاقة وخفه في نفس الوقت وتمتاز بالذكاء وسرعة التعلم ورقبه عريضة عضلية وظهر عريض وقوائم صلبة طويلة وتكون في حدود ال١٥ قبضة فما فوق غالباً وتم إستخدامها لتحسين كثير من السلالات حول العالم وحالياً تستخدم في كثير من الأمور مثل قتال الثيران،الدريساج،القفز،ركوب،أفلام.










8

سلالة اللوسيتانو :

وتسمى أيضاً باللوسيتانو الأصيل أو الصافي وهي سلالة برتغالية مرتبطة بالخيل الأندلسية من حيث النسب و كلاهما قد يسمى إيبيري أحياناً نسبةً لشبه الجزيرة الإيبيرية وهي الموطن الأصلي لأجداد السلالتين واللوسيتانو والأندلسي كانوا تحت مسمى واحد و هو الأندلسي حتى عام ١٩٦٠ تقريباً و يقال أن الخيل كانت موجودة في شبه الجزيرة الإيبيرية بقرون كثيرة جداً قبل الميلاد وبحلول عام ٨٠٠ بعد الميلاد إشتهرت المنطقة بخيل الحرب أكثر من غيرها من المناطق

في أوروبا و بعد فتح المسلمين للأندلس قاموا بإستخدام أفضل خيلهم العربية و كذلك البربرية أو البارب لتحسين نسل الكثير من الخيل المحلية في إسبانيا و من ضمنها الأندلسي واللوسيتانو اللذين تأثرا بالدم العربي والبارب كثيراً مما جعلهما من أفضل الخيل بالذات في الحرب و في قتال الثيران ورعي البقر وغيره وفي عام ١٩٦٦م تم الفصل بين سجلات نسب الخيل الأندلسية و البرتغالية و سمي البرتغالي باللوسيتانو نسبةً للوسيتانيا و هي الإسم الرومي القديم للبرتغال و هي خيل مقاربة شكلياً للخيل

الأندلسية مع خفة و مرونة واضحة جداً وكذلك حسن طباع وسرعة تعلم وهي تأتي بعدة ألوان رغم أن الغالب يكون أشعل (رمادي) مثل الأندلسي تقريباً وهي بنفس إرتفاع أغلب الخيل الأندلسية تقريباً لكن بأقل ضخامة و أكثر خفة و مرونة وسرعة وتستعمل كثيراً في قتال الثيران و رعي البقر و مسابقات الدريساج حالياً و تمتاز بوضعية رقبة فريدة من نوعها من ناحية القدرة على الركض و الكر والفر بخفة ومرونة عجيبة أكثر من كثير من الخيل الأخرى وهذا الذي يجعلها الأفضل في قتال الثيران .







حصان السرج الأمريكي :

أو الأميريكان سادل بريد وهي سلالة أمريكية وتسمى أحياناً بالحصان الذي صنعته أمريكا وهي من سلالات خيل الركوب و التي تم إنتاجها في زمن الثورة الأمريكية و الحرب الأهلية و هي سلالة تحمل عدة دماء من خيل مختلفة في تلك الفترة و من ضمنها الثوروبريد و هذا يعني دخول دماء عربية فيها و تطورت السلالة عبر الزمن إلى أن وصلت لشكلها الحالي الحديث في ولاية كنتاكي الأمريكية وكانت تسمى بالكنتاكي سادلير أيضاً أحياناً و كانت تستخدم كخيل للضباط

في الحرب الأهلية الأمريكية و في عام ١٨٩١ تم إنشاء سجلات نسب لها و إنتشرت بعد ذلك بكثرة في جميع أنحاء أمريكا ثم العالم بالذات إنجلترا و جنوب إفريقيا و غيرها وأصبحت لها سجلات نسب خاصة ومختلفة في جميع هذه البلدان وانتشر عددها و بشكل كبير منذ بداية القرن العشرين وهي في الغالب بين ال١٥ و ال١٧ قبضة و شكلها مميز جداً بالذات في وضعية الرقبة و الظهر وطريقة وقوفها وطول وجمال ذيلها وشعر المعرفة والناصية أيضاً وهي طويلة الظهر و الرقبة و القوائم

وخطوتها مميزة و فريدة من نوعها
وتستعمل في عروض الركوب سواء
الغربي أو حتى بالإسلوب الإنجليزي
الحديث وكذلك كخيل ركوب خاصة
و في جر العربات و لها مسابقات
خاصة بها تعتمد على الأداء والطباع
و المظهر وجودة التركيبة الجسمانية






التينيسي ولكينج هورس :

وهو حصان المشي في ولاية تينيسي الأمريكية وهي سلالة تشتهر بطريقة مشي و خطوة فريدة من نوعها لذلك سميت بحصان المشي و أصلها يعود للمزارع في غرب أمريكا حيث كانت تستخدم بكثرة للركوب وفي الزراعة لكونها حسنت الطباع و قوية الجسم و ضخمة الحوافر والقوائم وتستخدم في العروض بكثرة و كخيل ركوب خاصة و كذلك في بعض الأفلام و العروض التلفزيونية و أصلها يعود للقرن الثامن عشر وهي عبارة عن مزيج بين عدة سلالات موجودة في

تلك الفترة و من ضمنها الموستانج الإسباني و في عام ١٨٨٦ ولد مهر و يقال أنه يعتبر الأب الرئيسي لهذه السلالة الموجودة حالياً وجميع الخيل منها تعود له من ناحية النسب بشكل أو بآخر و أسمه بلاك آلن وفي عام ١٩٣٥ تم البدء بتسجيل السلالة و تم إقفال كتاب النسب عام ١٩٤٧ تقريباً ولها عروض سنوية مشهورة خاصة بها ويتراوح ارتفاعها بين ١٤ – ١٧ قبضة تقريباً وألوانها مختلفة ومتعددة لكن أغلبها داكن و ليس فاتح و هي مشهورة بمشيتها التي تسمى الرانينج وللك أي مشي الركض .









الأكحل تيكي :

وهي سلالة أصلها ومنشئها من تركمانستان و تعرف بالون اللماع أكثر من غيرها لذلك تسمى أحياناً بالحصان الذهبي وهي خيل من أقدم السلالات على الإطلاق وتتحمل تضاريس وأجواء متنوعة وتتأقلم معها بشكل عجيب وأصلها من واحة في منطقة تسمى أكهل والتي كانت تسكنها قبيلة تيكي من التركومان وهي موجودة بكثرة في وقتنا الحالي في تركمانستان وروسيا ويوجد بعض منها في دول أخرى أيضاً ويقال أن أصلها يعود لسلالة

منقرضة إسمها التركومان ويقال أنهما نفس السلالة وقبائل تركمانستان كانت تنتج الخيل من هذه السلالة وتقوم بتربيتها والحفاظ على نسبها وتستعملها في الغزو والسباقات والحروب وتم إستعمالها في الحرب مع الإمبراطورية الروسية والتي هزمتهم وإستحوذت على البلد وخيلها لذلك تجد كثير منها في روسيا حالياً حيث تم إنشاء سجلات نسب خاصة بالسلالة في روسيا وهي سلالة أثرت على كثير من السلالات الأخرى بالذات ذوات الدم الدافئ في أوروبا وكذلك يقال أنها أثرت في دماء

سلالة الثوروبريد في بداية إنتاجها رغم أن كثير منها حالياً يحمل دماء ثوروبريد تم إدخالها على السلالة بهدف تطويرها وتحسينها وهي سلالة تتميز بلونها اللماع أو ما يسمى بالومينو ولكن لها ألوان أخرى أيضاً وتمتاز بتحمل وقوة عجيبة سواءً في الماضي أو حت حالياً فقد قطع بعض الفرسان التركمان مسافات تتجاوز مئتي ميل في الصحراء بدون ماء وكذلك أكثر من الفي ميل في أقل من ٨٤ يوم في تضاريس وأجواء باردة جداً وصعبة جداً لذلك تستخدم السلالة في كثير

من الرياضات حالياً كالقدرة والتحمل والقفز والسباقات وغيره من الأمور وتتراوح ما بين ١٤-١٦ قبضة ويتم الحكم على جودتها من خلال التركيبة الجسمانية وتناسقها وجودة النسب وكذلك جودة الأداء في المسابقات .









الحصان الأمريكي الملون :

الحصان الأمريكي الملون هو حصان بنفس تركيبة الخيل الأمريكية الغربية مع لون مميز يجمع بين الأبيض وأي لون غامق آخر ويكون منتشر حول أجزاء جسد الحصان بشكل يجعله يبدو كالرسمة الملونة رغم أن بعضها يكون غير ملون ومع ذلك يسجل في سجلات نسب السلالة في أمريكا حيث تعد من أشهر السلالات في شمال أمريكا فنسبها يقاس على عدة أمور وليس اللون فقط وهي سلالة تأثرت بعدة دماء من ضمنها الثوروبريد وكذلك الحصان الربعي

مما يعني دخول الدم العربي فيها من خلالهما ولتسجيل السلالة لابد من توفر عدة أمور أهمها جودة النسب والتركيبة الجسمية وأن يكون كلا الأبوين مسجلين أو يكون أحدهما مسجل والآخر مسجل في سجلات نسب لها علاقة بالسلالة سواءً في سجلات نسب الثوروبريد أو الحصان الربعي الأمريكي وهنالك قسمين للتسجيل أحدهما للخيل الملونة وأحدهما للخيل غير الملونة شرط أن تكون بالفعل منتمية للسلالة ويكون فيها بقع ملونة حتى ولو كانت صغيرة ولا تكون واضحة إلا عند

الولادة والأيام الأولى من عمر المهر وبالنسبة للخيل الملونة فلا يشترط لون محدد بل أي لون غامق مع البياض وتختلف الألوان رغم أن أشهرها البني أو الكميت أو الأسود مع الأبيض وهي خيل تستعمل بكثرة في الركوب الغربي الأمريكي سواءً في المزارع أو المسابقات الغربية في أمريكا والبينتو كلون يختلف عن البينت كسلالة والتي أتكلم عنها هنا فالبينتو هو لون مشابه لهذه السلالة لكنه من سلالات أخرى مثل الحصان الربعي والموستانج وغيره فلا يكون مرتبط بالنسب بل حاله استثنائية فقط







سلالة الأبالوزا :

و هي الخيل المرقطة أو المنقطة والتي يشبه لونها أحياناً لون كلاب الدلماسي المرقطة و تختلف أشكال اللون و مكانه من حصان لحصان وهي سلالة أمريكية و تأثرت بعدة سلالات مختلفة و يهتم الكثير من الباحثين بعلم الجينيات بهذه السلالة لإرتباطها تاريخياً برسوم حجرية قديمة في أوروبا و الصين و غيرها تظهر خيل بألوان أو أشكال مرقطة مثل لون النمر و أصل هذه السلالة تم إنتاجه و تطويره من قبل السكان الذين إستقروا في الشمال الغربي من

أمريكا وكانت تسمى أبلاوز على إسم نهر في تلك المنطقة ثم تحول الإسم إلى أبالوزا و مع الحروب و السنين تعرضت السلالة لخطر الإنقراض لكنها عادت تدريجياً مع إهتمام بعض أهل الخيل بها و تم إنشاء سجلات نسب مفتوحه لها و تقبل بتسجيل خيل من سلالات أخرى أيضاً بشرط أن تحمل نفس لون الأبلوزا أو بعض من دمه و تتميز السلالة باللون المرقط و الحوافر المخططة و ببياض الصلبة العينية بشكل واضح جداً و يوجد رسومات حجرية قديمة كما ذكرت تثبت وجود هذا اللون في الحضارات

القديمة جداً سواءً كخيل متوحشة برية أو كخيل خاصة أيضاً ثم وجدت بكثرة في القرن السابع عشر في أمريكا لكنها تأثرت و تقلص عددها كثيراً بسبب الحروب و شارفت على الإنقراض ثم بدأت تعود تدريجياً ويزيد تعدادها بعد القرن التاسع عشر و تستخدم كثيراً كخيل ركوب في المزارع وتستخدم أيضاً في كثير من المسابقات و العروض و تمتاز بقوة جسمية واضحة من الناحية العضلية خاصةً في القطاة و الجزء الخلفي و كذلك القوائم و الحوافر و الظهر ويتراوح إرتفاعها بين ١٥-١٦ قبضة






سلالة الليبيزانير :

و هي الخيل التي تراها في المدرسة الإسبانية لركوب الخيل في فينا وهي سلالة تتميز ببنية جسمية قوية صلبة جداً ورقبة عريضة وقوائم عضلية و قوية وظهر مستدير قصير وعريض وتكون في الغالب فاتحة الألوان لكن يوجد بعض منها داكن اللون أحياناً و أغلب الخيل التي تكون في داخل المدرسة الإسبانية تكون فاتحة اللون لكنهم دائماً يضعون معها فحل واحد داكن اللون على الأقل وهو تقليد قديم في المدرسة الإسبانية و يحافظون عليه حتى وقتنا الحالي وهي خيل

مشهورة جداً حول العالم بإعتبارها خيل تمثل المدرسة الإسبانية في جميع العروض وتشتهر بقدرتها على فعل الحركات المطلوبة في المدرسة الإسبانية أكثر من أي سلالة أخرى حول العالم و هي سلالة تعود للقرن السادس عشر تقريباً من قرية إسمها ليبيزا ومن هنا أخذت السلالة إسمها و قد تأثرت السلالة كثيراً بالحروب الأوروبية في ذلك الوقت وقد تم إنقاذ بعضاً منها بعد الحرب العالمية الثانية و تم إنتاج أفلام عن هذه القصة بعد ذلك وجميع الخيل من هذه السلالة في وقتنا الحالي تعود لثمان فحول

أساسية جميعها تم إنتاجها في القرن الثامن والتاسع عشر وفيها دماء عدة ومن ضمنها العربي و البارب وكذلك الأنجلو بالإضافة للإسباني وهي خيل بطيئة النمو لكنها طويلة العمر و يتم تسجيل أنسابها حالياً وتوجد في جميع أنحاء العالم بالذات أوروبا لكنها أندر من كثير من السلالات الأخرى وهي تتراوح بين١٤-١٥ قبضة و قد تصل ل ١٦ أحياناً و تكون فاتحة اللون في الغالب لكن ليس دائماً و مثل أغلب الخيل الأخرى لا يكون اللون فاتح منذ الصغر بل يتغير تدريجياً حتى سن البلوغ وبعضها يستمر داكن .








الحصان المنغولي :

و هي خيل المغول من عهد جانكيز خان حتى وقتنا الحاضر و ساهمت بقوة في الفترة التي غزى المغول فيها العالم فكانت تستعمل بكثرة في حروبهم ويقال أنها من أقدم السلالات على الإطلاق من الناحية الجينية بناءً على كثير من الأبحاث العلمية وحالياً توجد بكثره لدى قبائل المغول وتربى كخيل للركوب و السباقات والتنقل و أيضاً يقوم المغول بأكل لحوم وشرب حليب خيلهم و يبيعونها أيضا لذلك تربى على أنها حيوانات داجنة وعدد القطعان التي تربى حالياً يفوق عدد

السكان في البلد و هي خيل تتحمل تضاريس و أجواء صعبة جداً تصل لدرجات حرارة تتعدى ال٣٠ درجة تحت الصفر و عادةً تقوم بالإعتماد على نفسها للحصول على الغذاء والماء في الحقول والسهول بأرياف مفتوحة وهي خيل قصيرة جداً لكنها تعتبر خيل (حصان - فرس) وليس بوني من الناحية العلمية والتاريخية وتعتبر دمائها من أنقى وأصفى دماء الخيل عبر التاريخ و تتميز بصلابة وقوة تحمل رغم صغر حجمها الذي يشابه البوني أو السيسي أحياناً سواء من ناحية التركيبة أو الوجه والشعر









سلالة الهافلنجر :

و هي خيل إيطالية الأصل و المنشأ وتشبه البوني لكنها تعتبر خيل وليس بوني و تتميز ببياض شعر المعرفة والناصية والذيل وبالون الذهبي أكثر من الألوان الأخرى وأقصد بالذهبي الأشهب أو ما يشابه ألوان التراب و هي قوية وصلبة الجسم رغم أنها أقل ضخامة وبشكل واضح من كثير من الخيل الأوروبية الأخرى و تعود في أصلها للقرون الوسطى حيث يحتوي نسبها على عدة دماء مثل العربي و بعض الدماء الباردة و كذلك أنواع معينه من سلالات البوني وفي عام

١٨٤٧ تم ولادة حصان أصبح فيما بعد المصدر الأساسي لجميع الخيل من هذه السلالة والتي تعود له بشكل أو بآخر من خلال سبع خطوط تعتبر أساسية في وقتنا الحاضر و تأثرت هذه السلالة مثل غيرها من الحروب التي حصلت في أوروبا مما جعلهم يدخلون دماء أخرى عليها بغرض المحافظة عليها وتطويرها و تغيير بعض صفاتها على حسب ما تقتضي الحاجة فقاموا بالتركيز على خيل قصيرة بغرض الحصول على خيل قصيرة و مناسبة للمناطق الجبلية وغيرها وفي فترات أخرى ركزوا

على الخيل الطويلة بهدف الحصول
على أجسام أضخم و أرفع و أطول
لكي تتناسب مع الأعمال الثقيلة مثل
جر العربات ونقل الأمتعة والأسلحة
و غيره وإسم السلالة مشتق من إسم
قرية في شمال إيطاليا وكانت المنشأ
الأصلي للسلالة و يتراوح إرتفاعها
من ١٣-١٥ قبضة مع عرض الرقبة
والظهر وقصرهما وصلابة الحوافر
والقوائم وعرض الصدر و تستخدم
في كثير من الأمور مثل التحمل و
الركوب و جر العربات و العروض
وغيره ولها سجلات نسب خاصة بها
تقوم بتسجيل نسبها حول العالم .









سلالة المورجان :

و هي من أقدم السلالات في أمريكا وأسمها يعود للفحل الأساسي و الذي سمي بمورجان على إسم صاحبه جستن مورجان وهي من أشهر الخيل التي إستعملت في القرن التاسع عشر في أمريكا سواءً في الحرب الأهلية أو السباقات و جر العربات و رعي البقر و غيره و هي سلالة أثرت في كثير من السلالات الأمريكية الأخرى مثل الكوارتر هورس والتنيسي وكنج هورس وغيرها وفي القرن العشرين بدء تصدير السلالة لعدة دول وأهمها إنجلترا حيث أثرت في وطورت عدة

سلالات أخرى أهمها الهاكني وفي عام ١٩٠٩ تم إنشاء سجلات نسب لها وتم البدء في تسجيل نسبها حول العالم وهي خيل تمتاز بجمال المظهر و قوة وصلابة وتناسق الجسم وقصر وعرض الرقبة والظهر وطول وقوة القوائم ويتراوح إرتفاعها بين١٤-١٥ قبضة و تحتوي في نسبها على عدة دماء من ضمنها العربي والبارب و الأنجلو و الثوروبريد لذلك تلاحظ قربها شكلياً من بعض هذه السلالات و تستعمل حالياً في كثير من الأمور كالتحمل والسباقات والقفز والعربات ورعي البقر والدريساج وغيره .








الحصان الأبيض :

الحصان الأبيض و تختلف مسميات ألوانه بإختلاف اللهجات و الشعوب والعصور فمثلاً نحن نسمي الأبيض أصفر إذا كان العرف والذيل أصفر أو ذهبي أو أشهب ونسميه أشعل إذا كان العرف و الذيل رمادي ونسميه أبلق اذا كان الذيل والعرف والقوائم سوداء وهكذا لكن الأبيض بعيد عن الناحية الإسمية لا يقصد به اللون بل هي ناحة علمية جينية تكون في خيل معينه تكون بيضاء اللون منذ ولادتها وتستمر بنفس اللون طوال حياتها أو لن تعتبر بيضاء علمياً حتى لو تحول

لونها للأبيض مع العمر لذلك تسمى بالإنجليزي قراي أي رمادي و ليس وايت أي أبيض بينما الخيل التي تولد بيضاء تسمى وايت هورسيس، الخيل البيضاء ، و يمكن أن توجد في عدة سلالات مختلفة فلا يشترط أن تكون من سلالة معينة فهي مسألة جينية و متعلقة باللون و ليس السلالة و عادةً تكون عيونها زرقاء أو بنية أو بندقية اللون رغم وجود بعض منها بعيون داكنة اللون أحياناً وتكون بيضاء منذ ولادتها و طوال عمرها و تكون بقع الجلد أسفل شعر جسمها زهرية اللون وليست سوداء ورمادية أو رصاصية








ألوان الخيل :

كما ذكرت سابقاً تختلف ألوان الخيل بإختلاف اللهجات واللغات والمناطق والعصور ولكن أهم نقطة أريد التكلم عنها هي مسألة أهمية اللون و مدى إرتباطه بالجودة من عدمها فكثير من الناس خاصةً في وقتنا الحالي يعطون اللون أهمية اكبر من حجمها بكثير و يركزون عليه أكثر من أمور أخرى أهم منه بمراحل و هذا خطأ كبير فلو فعلت هذا الشيء بالأمور المصنوعة مثل السيارات والهواتف و غيره فهو أمر طبيعي فنفس السلعة فيها نفس المواصفات مع إختلاف اللون فقط

مما يجعل إختيارها بناءً على اللون
أمر طبيعي ومنطقي أما المخلوقات
مثل الخيل فالموضوع مختلف تماماً
فلو إفترضنا بأنك تفضل لون معين و
لكن وجدت حصان جيد بلون مختلف
لا تفضله فهل ستختار الجيد ذو اللون
السيء أم السيء ذو اللون الجيد؟ ؟ ؟
بالطبع السؤال سخيف والجواب يجب
أن يكون واضح و صريح لكن كثير
من الناس حالياً يشترون الخيل بناءً
على اللون حتى ولو كانت سيئة جداً
بل وحتى تكون أسعارها مرتفعة إذا
كان اللون مطلوب والسبب ببساطة
أن هذه الفئة من أهل الخيل تبحث

عن الشكل فقط وليس الفعل مثل خيل السباق والقفز والتحمل والحرب في الماضي وغيره فنقول الحصان الجيد جيد و الحصان السيء سيء بصرف النظر عن اللون لكن إن وجد حصان جيد باللون الذي تريده فهذا موضوع آخر ، وربط الطباع باللون غير دقيق أيضاً لكن فيه نوع من الصحة أحياناً بحدود معينه وهذه بعض الألوان التي نطلقها على الخيل حالياً رغم تغيرها حسب اللهجة واللغة والزمان والمكان كما ذكرت سابقاً و سأتكلم عن اللون ثم سأرفق بعض الصور التوضيحية له لتتضح المعلومة أكثر والله أعلم .

١ – الأبيض وهو كما ذكرت سابقاً في موضوع الخيل البيضاء يختلف بإختلاف الخيل فالذي يولد أبيض و بجلد زهري ويستمر على نفس اللون يسمى أبيض والذي يتحول مع الوقت إلى البياض لا يسمى أبيض بل يعتمد على لون معرفته ،ذيله،وجهه وأيضاً قوائمه فإذا كان شعر ناصيته وعرفه أصفر أو ذهبي يسمى أصفر وأشهب وإذا كان لونهما أسود يسمى أبلق أما إذا كان لونهما رمادي أو فضي مثلاً فيسمى أشعل وعادة تكون الخيل من هذا اللون أكثر حرارة وعنفوان من غيرها و كانت خيل الملوك في

أوروبا أغلبها من هذه الألوان لندرتها في الخيل الأوروبية ذوات الدم البارد وتميزها عن باقي الألوان وهذا اللون هو أكثر الألوان شيوعاً في الخيل العربية وكذلك الإسبانية والأندلسية و أيضاً الليبيزان في المدرسة الإسبانية في فينا ، قال أحد الشعراء في فرسه

(لا شفت لي صفراء من الخيل فزيت****وكلن يفز لحاجته لا لقاها)





٢ – الأشعل :

و هو الرمادي و يندرج من ضمنه الذي يكون أبيض لكن لون معرفته وذيله و قوائمه رمادية كما ذكرت أعلاه عندما تكلمت عن أسماء الخيل البيضاء و له عدة أنواع أخرى مثل الأشعل و الذي يكون لون جسمه كله رمادي و كذلك الأزرق الذي يكون لونه مقارب للسماوي و الأربد وهو الذي يكون لونه مثل لون الحبر فهو بين الأزرق والأسود، والمرشوش و المدنر و هو أشعل مع بقع سوداء أو بنية صغيرة على جسمه وعادةً تكون الشعل حارة الطباع ومتعكرة المزاج

والسبب عدم الخبرة و سوء الركوب و التدريب و التعامل أما مع التعامل الصحيح و الجيد تتحول هذه الحرارة إلى عنفوان و حرارة إيجابية وبحدود التحكم فتصبح ميزة و ليس عيب لكن هذا الكلام عام و فيه الكثير من الاستثناءات بالطبع .






٣ – الأسود :

و هو عدة أنواع منها الأدهم و هو الأسود ومنها الأبلم وهو الذي يكون أسود تماماً بدون أي بياض و يكون سواد شعره مقارب للسواد في جسمه تماماً و منها الأصدأ وهو الذي يكون أسود مع حمرة بسيطة بأماكن معينة في جسمه فسيبدو من بعيد مثل لون الصدأ الذي تراه على الحديد القديم و في النهاية كلها أقرب للسواد من ناحية اللون بعيداً عن التسمية .





٤ – البني :

و يسمى أشقر و هو عدة أنواع لكنها كلها تسمى أشقر أو أدبس ونسب حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه لو إجتمعت خيل العرب في صعيد واحد لسبقها أشقر أو كما قال صلى الله عليه و سلم لذلك تجد أغلب الشقر خفيفة ورشيقة وسريعة






٥ – الأحمر :

وهو البني الغامق الذي يكون أغمق من الأشقر لكنه ليس أسود و يسمى عند أهل الخيل أحمر و أغلب الخيل القوية سواءً في السباقات أو في القفز و غيره تجدها حمر و يوجد أحاديث عن فضل الخيل الحمر لكنها ضعيفة و تختلف بإختلاف الروايات فتجد الحديث مره يذكر الأحمر ومره يذكر الأدهم بدل الأحمر وأحياناً الكميت و باقي الصفات كما هي و هي محجل الثلاث، طلق اليمين ، أغر لكن كما ذكرت سابقاً فاللون ليس دليل على الجودة لكنه مستحب إن حصل .

٦ – الكميت :

وهو الأحمر الغامق الذي يبدو أصدأ من بعيد ولكنه أحمر غامق عن قرب و هي من أشهر وأفضل الألوان عند العرب قديماً بالإضافة للأدهم والأبلق لندرتها في الخيل العربية بالذات مثل ما يفضل الغرب الأبيض بأنواعه و كذلك الأشعل لندرتها في خيلهم إذا قورنت بالألوان الأخرى وهكذا .



أحمر





كميت



الفرق بين الكميت والأحمر

الأيمن كميت فيه حمره

الأيسر أحمر فيه شقار

ويوجد عدة ألوان أخرى بالطبع مثل المنقط أو المرقط والمخطط والملون والذهبي والرماني و غيره لكن هذه هي الأساسية والدارجة بكثرة تقريباً و الله أعلم بالصواب ، و كما ذكرت في البداية فاللون ليس دليل أبداً على الجودة لكنه أمر مستحب إذا توفر أما تفضيل حصان سيء بسبب لون جيد على حصان جيد بسبب لونه السيء فهو أمر غير منطقي إطلاقاً رغم أنه دارج و بكثرة في وقتنا الحالي لعدة أسباب و كذلك ربط الطباع باللون لا يعتبر أمر دقيق لأن أسلوب وطريقة التدريب والركوب لها دور كبير جداً

فهذا رأيي في سلالات الخيل بشكل عام والخيل العربية الجزيرية بشكل خاص ،أتمنى أن تكون مفيدة ونافعه وأغلب ما تكلمت عنه من معلومات موثق وثابت تاريخياً ومرئي فإبحث بنفسك لزيادة الفهم و التأكد و زيادة الخبرة و المعلومات حول هذا الأمر ومن أراد شروحات إضافية تفصيلية حول هذا الموضوع أو عن الخيل بشكل عام و الركوب بشكل خاص فحساباتي في أغلب وسائل التواصل الإجتماعي موجودة وكذلك كتابي الأول عن ركوب الخيل بشكل عام

(ركوب الخيل / الركوب العربي)

ركوب الخيل / الركوب العربي



تأليف : أحمد محمد عثمان الحقيل

ركوب الخيل / الركوب العربي

تأليف : أحمد محمد عثمان الحقيل

ركوب الخيل / الركوب العربي

كتاب عن أرائي حول ركوب الخيل

بشكل عام والركوب العربي بشكل

خاص والله أعلم بالصواب .

(أحمد محمد عثمان الحقيل)

يوتيوب

قوقل+

فليب بورد

إنستقرام

سناب شات

AhmadAlhuqayl

تويتر

AAlhuqayl

متجر كتبي

http://www.lulu.com/spotlight/ahmadalhuqayl

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .....





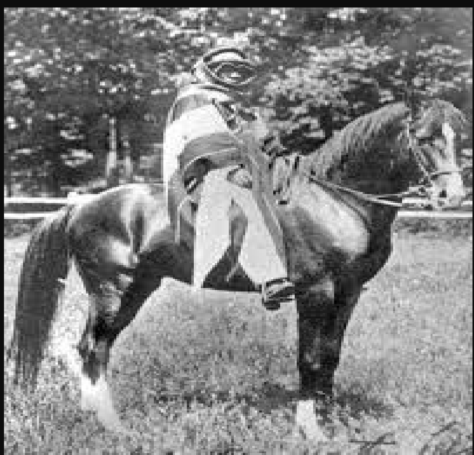
فهرس المواضيع :

الخيل العربية الجزيرية









تأليف :

أحمد محمد عثمان الحقيل

الرياض / المملكة العربية السعودية

ردمك / ٩٧٨-١-٣٨٧-٣٥٢٧٦-٠

978-1-387-35276-0

Riyadh / Saudi Arabia

ISBN: 978-1-387-35276-0